

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

الموضوعات المنشورة في المجلة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٦٤

العدد الرابع والستون

السنة السادسة، رجب المرجب، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات



امة اقرأ، لا تقرأ

كيف صارت امة اقرأ،لا تقرأ؟!!

كيف صارت امة اقرأ متأخرة في هذا السباق؟ سباق التسلح بالمعرفة؟

الم يُأمر رسولها الكريم في أبان نزول القرآن عليه ان يقرأ؟.

ان اول مفهوم نزل به القرآن العظيم وتلقاه الرسول الامين هي القراءة؟ فلم اصبحت هذه الامة لا تطالع ولا تميل الى المطالعة؟.

اتفخر بنسبها وحسبها بانها الامة الشاهدة الوسط وهي امة راحت تتبع كل طارف من الموديل، وهي لا تجيد اعظم فن اراده الله لها؟

لماذا امرنا بهذا الامر في أبان نزول قرآنه؟.

كيف نعرف ربنا جل شأنه ونحن لا نقرأ؟.

كيف نطالع كتاب الكون ونحن لا نتفهم؟.

كيف نلحق بركب الحضارة الذي غزا الفضاء ونحن لا نقرأ؟

كيف نعرف اثار اسلافنا الذين امضوا العمر في كتابة وتسطير ما درسوه وتعلموه ليصل الينا من دون عناء؟.

لقد بذلوا كل شيئ راحتهم وقتهم، الفوا الاسفار، الفوا المعاجم، الفوا الموسوعات، هل كانوا يدرون انهم سيكتبون ليجثم التراب على تلك الصحف النيّرة التي كتبت بعرق الجبين، ودم الفؤاد؟

هل نعرف قدر هؤلاء اذا لم نطالع ما اورثونا من مناهج وتعاليم ودراسات اوصلت غيرنا الى القمة ونحن في السفح رابضون، وعند السهل جالسون؟.

هذا كتاب ربنا يشكونا يوم القيامة لاننا هجرناه، وضيعناه، اضحى لا يقرأ الا في التعازي والفواتح، وفي الملمات وكأنه كتاب اُلف لكي نستفيد منه كرقية او تميمة نتعوذ بها من شر المرض والحسد.

اليس في هذا الكتاب قانون امة اريد لها السيادة والشهادة على بقية الامم؟.

اليس في هذا الكتاب دستور الحياة والمدينة الفاضلة اذا ما جاءها المصلح الكبير الذي سوف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملأت جورا وظلما؟.

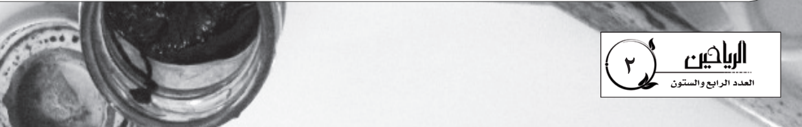
فلماذا هذا الكسل والعزوف عن المطالعة؟.

لم يأخذك النعاس كلما قُدم لك كتابا لتقرأيه؟، بل تنشطين اذا ما دعيت لحفل او تسوق؟.

كيف تتعرفين على حوادث الدنيا، ومخترعاتها، وادابها ورسومها وانت بعيدة عن فتح كتاب، او مطالعة جريدة؟.

تستهويك الموضة بتفاهاتها ومخزياتها، ولا يستهويك ان تكوني من اهل العلم وطلابه.

هل تعرفين مدى الحسرة التي يقذفها قلب الادمي وهو يرى نفسه لا يعرف القراءة والكتابة ويصف نفسه بالاعمى، وانت لا تكادين تقرأين في اليوم الواحد ولا سطرا واحدا لان ذلك لا يستهويك.



حدائق ذات بهجة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص).

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اللَّهُ لآ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

التوضيح:

الله: لفظ الجلالة وهو الاسم الذي لا يطلق على غير الله تعالى لا حقيقة ولامجازا، وهو اسم يدل على كل الصفات الجامعة للكمال والجلال بخلاف سائر الاسماء كالعالم والقادر.

لآ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ: لا معبود بحق الا هو، ولا احد يجمع صفات الالوهية الا هو.

الْحَيُّ الْقَيُّومُ: اي صاحب العلم والقدرة، والقيوم مبالغة في القائم والمراد به هنا قيامه تعالى على كل موجود بخلقه وتدبيره.

لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ: السنة النعاس اي ان الله تعالى لا يمنعه نوم ولا سهو ولا شيئ عن تدبير خلقه على الوجه الاتم الاكمل، لان ذلك يتنافى مع عظمته واستغنائه عن كل شيئ.

له ما في السموات والارض: اي له الكون كله لا يخرج شيئ عن سلطانه وتدبيره

مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ: اي لا يشفع احد عنده الا بأمره وهذا رد لقول المشركين بان الاصنام تقربهم الى الله زلفى.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: يعلم من عباده ما كان ويكون من خير وشر، ويعلم الشافع من المشفوع له، ومن يستحق العفو والثواب او العذاب والعقاب.

وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَآءَ: الضمير في لا يحيطون راجع الى جميع العباد بما فيهم الملائكة والانبياء، والمراد من العلم المعلوم،كالخلق بمعنى المخلوق.

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ: الكرسي كناية عن عظمة الله وقدرته، والكرسي كناية عن علمه سبحانه.

وَلاَ يَؤُودُهُ: اي لا يثقله ولا يشق عليه حفظ السموات والارض وتدبيرهما، كيف يكون ذلك وخلق الذبابة والكون بالنسبة اليه سواء مادام سبحانه اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(ان الطمع مُوردٌ غَيْرُ مُصْدر، وضامنٌ غيرُ وفيٍّ، وربما شرقَ شاربُ الماءِ قبل ريِّه، وكلما عَظُم قدرُ الشيئ المتنافس فيه عظُمت الرَّزية لفقده. والاماني تُعمي اعينَ البَصائر،والحظ يأتي مَن لايأتيه).

ورد الماء: ذهب اليه وصدر عنه، والطامع يركض لاهثا وراء أطماعه فيهلك ولا يعود لانه طالب لا يقنع، وآكل لا يشبع، وضامن غير وفي.

الطمع يعد صاحبه ويمنيه الراحة والسعادة ولكنه مخادع كذاب،(وربما شرق شارب الماء قبل ريه) خنق الماء انفاسه واودى بحياته مع العلم بان الماء سبب الحياة. وهكذا الطامع يهلك من حيث اراد النجاة.

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

هل هذا بفعل الصدفة؟!

لقد خلقت الأرض بجاذبية خاصة وعلى قطر خاص بحيث تجذب بها المياه والهواء نحو مركزها وتحافظ عليها.

فلو أنّ قطر الأرض كان ربع قطرها الفعلي لعجزت جاذبيتها عن الاحتفاظ بالماء والهواء على سطحها ولارتفعت درجة الحرارة إلى حد الموت.

ولو أنّ الأرض بَعُدت عن الشمس بمقدار ضعف ما هي عليه الآن لانخفضت درجة حرارتها (أي حرارة الأرض) إلى ربع حرارتها الحالية، ولتضاعف طول مدة الشتاء فيها، ولانجمدت كل الأحياء فيها.

ولو نقصت المسافة بين الأرض والشمس إلى نصف ما هي عليه الآن لبلغت الحرارة التي تتلقاها الأرض أربعة أمثال، ولآلت الفصول إلى نصف طولها الحالي ولصارت الحياة على سطح الأرض غير ممكنة.

تدور الأرض حول نفسها في كل ٢٤ ساعة دورة واحدة، وهي في دورتها هذه تسير بسرعة ألف ميل في الساعة.

فلو تناقص ذلك أي بلغ مقدار سرعتها مائة ميل في الساعة مثلاً، لتضاعف طول الليالي والأيام إلى عشرة أضعاف ما هي عليه الآن، ولأحرقت شمس الصيف بحرارتها الملتهبة كل النباتات في الأيام الطويلة، ولجمدتها برودة الليالي الطويلة، من جانب آخرتتلف كل البراعم والنباتات الصغيرة، ولو أنّ شعاع الشمس الواصل إلى الأرض تناقص إلى درجة النصف مما هو عليه الآن لهلكت جميع أحياء الأرض من فرط البرد.

ولو تضاعف هذا المقدار لمات كل نبت، بل لماتت نطفة الحياة وهي في بطن الأرض.

ولو نقصت المسافة بين الأرض والقمر إلى خمسين ألف ميل بدلاً من المسافة الشاسعة الحاضرة لبلغ المد والجزر من القوة بحيث إنّ جميع الأراضي التي تحت منسوب الماء كانت تغمر مرتين في اليوم بماء متدفق يزيح بقوته الجبال نفسها، وفي هذه الحالة ربما كانت لا توجد الآن قارة قد ارتفعت من الأعماق بالسرعة اللازمة وكانت الكرة الأرضية تتحطم من هذا الاضطراب.

وإذا فرضنا أنّ القارات قد اكتسحها الماء فإنّ معدل عمق الماء فوق الكرة الأرضية كلها يكون نحو ميل ونصف ميل، وعندئذ ما كانت الحياة لتوجد إلاّ في أعماق المحيط السحيقة بصورة حيوانات تتغذى على نفسها وتفنى بالتدريج ويؤول نسلها

إلى الانقراض.

انّ الهواء المحيط بالأرض سميك بالقدر اللازم لمرور الأشعة الكونية ذات التأثير الكيمياوي التي يحتاج اليها الرزع والتي تقتل الجراثيم،

وتنتج الفيتامينات دون أن تضر بالإنسان، وعلى الرغم من الانبعاثات الغازية من الأرض طول الدهور ومعظمها سام، فإنّ الهواء باق دون تلوث في الواقع ودون تغير في نسبته المتوازنة اللازمة لوجود الإنسان.

إنّ الهواء الذي نستنشقه مكون من غازات مختلفة، فنسبة النتروجين الموجود فيه هي ٧٨٪ في حين تكون نسبة الاوكسجين فيه ٢١٪ تقريباً ويتألف ١٪ من بقية الغازات الأُخرى.

فلو كان الأُوكسجين بنسبة ٥٠٪ مثلاً، لأصبحت جميع المواد القابلة للاحتراق في العالم عرضة للاشتعال لدرجة أنّ أوّل شرارة من البرق تصيب شجرة لابد أن تلهب الغابة.

فهل يمكن لعاقل منصف وهو يرى ويواجه مثل هذه المحاسبات الدقيقة والتي لم نُشِر إلاّ إلى جزء يسير جداً منها، أن يقول بأنّها وليدة المصادفة العمياء، وانّ انفجار المادة الأُولى والذي كان يمكن أن ينتهي إلى آلاف الصور غير الصورة الفعلية بفعل الصدفة؟!!

كيف يمكن القول بأن هذه العوامل والعلل وغيرها من الظروف التي تشكل قوام الحياة واركانها قد ظهرت فجأة ومصادفة على وجه الارض في زمان واحد دون مداخلة عقل قادر وارادة حكيمة؟

كيف يمكن القول بأن هذه العوامل والعلل وغيرها من الظروف التي تشكل قوام الحياة واركانها قد ظهرت فجأة ومصادفة على وجه الارض في زمان واحد دون مداخلة عقل قادر وارادة حكيمة، بل كانت العوامل هي نفسها من حيث الكمية والكيفية ـ بحيث اوجد اجتماعها هذه الحياة المعقدة؟

يقول البرفسور ايدوين كوبكلين:

(ان القول بأن الحياة وجدت نتيجة (حادث اتفاقي تصادفي) شبيه في مغزاه بأن تتوقع اعداد معجم ضخم نتيجة انفجار صدفي يقع في مطبعة).



في رحاب القرآن

سورة الاخلاص الثانية

مختصر من مقال للاستاذة رفاه محمد علي

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ، وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

روى في اسباب النزول انه اعترض رسول الله صلى الله عليه و آله، وهو يطوف بالكعبة ان الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، والوليد بن المغيرة، وأمية بن خلف، والعاص بن وائل السهمي، وكانوا ذوي أسنان في قومهم، فقالوا: يا محمد! هَلُمَّ، فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر، فإن كان الذي تعبد خيرًا مما نعبد، كنا قد أخذنا بحظنا منه، وإن كان ما نعبد خيرًا مما تعبد، كنت قد أخذت بحظك منه! فأنزل الله تعالى فيهم هذه السورة:

افتتاح السورة الكريمة بهذا الأمر الإلهي الحاسم:﴿قُلْ﴾، لإظهار العناية بما بعد القول، وهو افتتاح موح بأن أمر هذه العقيدة هو أمر الله تعالى وحده، ليس لمحمد صلى الله عليه واله فيه شيء؛ إنما هو الله الآمر، الذي لا مردَّ لأمره، والحاكم الذي لا رادَّ لحكمه. ﴿قُلْ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾!

وإنما ابتدىء الخطاب بهذا النداء ﴿يَا أَيُّهَا﴾، الذي يجمع بين نداء النفس، ونداء القلب، ونداء الروح؛ لأن النداء به يستدعي إقبال المنادَى على ما سيلقى عليه، بنفسه، وقلبه، وروحه.

و﴿الْكَافِرُونَ﴾ جمع: كافر، صفة فاعل، من: كفر يكفر. وتعريفه للجنس، فيعمُّ كل كافر. والكفر في اللغة: ستر الشئ. ووصف الليل بالكافر لستره الأشخاص، والزارع لستره البذر في الارض. وكفْر النعمة وكفْرانها: سترها، بترك أداء شكرها. قال تعالى:﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾(الأنبياء: ٩٤).

وأعظم الكفر جحود الوحدانية، أو الشريعة، أو النبوة. واستعمال الكفران في جحود النعمة أكثر من استعمال الكفر، واستعمال الكفر في الدين أكثر من استعمال الكفران، والكفور يستعمل فيهما جميعًا. قال تعالى:﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إَلاَّ كُفُوراً ﴾(الإسراء: ٩٩). وجاء الأمر- هنا- بندائهم بوصف{الكافرين}: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وجاء في سورة الزمر بندائهم بوصف{ الجاهلين }:﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ (الزمر: ٦٤).

وبيانه: أن هذه السورة نزلت فيهم بتمامها، وليس كذلك سورة الزمَر؛ ولهذا كان لا بدَّ من أن تكون المبالغة بالوصف فيها أبلغَ وأشدَّ. ولا يوجد لفظ أبلغ في الكشف عن حقيقتهم، وأشدُّ وقعًا عليهم من لفظ {الكافرين}. ثم إنه لا يوجد لفظ أبشع، ولا أشنع من هذا اللفظ؛ لأنه صفة ذمٍّ عند جميع الخلق. المعنى:

قل للذين كفروا:﴿يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾! أن يعتمدهم في ناديهم، فيقول لهم:﴿يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾! وهم يغضبون من أن ينسبوا إلى الكفر ". ولكون هذا اللفظ صفة ذمٍّ عند جميع الخلق، ويتضمَّن مع الذمِّ الإهانة، لم يقع الخطاب به في القرآن في غير موضعين، هذا أحدهما، والثاني قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾ (التحريم: ٧).

والفرق بين الوصفين أن ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يحتمل أن يكونوا قد آمنوا، ثم كفروا. أما ﴿الْكَافِرُونَ﴾ فيدل على أن الكفر صفة ملازمة لهم، ثابتة فيهم، وأنهم ليسوا أصحاب عقيدة، يؤمنون بأنها الحق؛ لأنهم ليسوا على دين، خلافًا لما كانوا يدَّعون من أنهم على دين إبراهيم عليه السلام؛ وإنما هم أصحاب ظواهر، يهمهم أن يستروها؛ لأنهم كافرون، ولا التقاء بين الكفر، والإيمان في طريق. وهكذا يوحي مطلع السورة وافتتاحها بهذا الخطاب، بحقيقة الانفصال، الذي لا يرجَى معه اتصال بين الكفر والإيمان، والحق والباطل!ولسائل أن يسأل: لمَ جاء خطابهم في قوله تعالى:﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، بوساطة الأمر ﴿قُلْ﴾، وجاء بدونه في قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾ (التحريم: ٧)؟ ويجاب عن ذلك بأن الخطاب في سورة (التحريم)؛ إنما هو خطاب لهم يوم القيامة، وهو يوم لا يكون فيه الرسول رسولاً إليهم؛ ولهذا جاء خطابهم بدون وساطة الأمر ﴿قُلْ﴾. ثم إنهم في ذلك اليوم يكونون مطيعين،لا كافرين؛ فلذلك ذكرهم الله تعالى بقوله: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

أما الخطاب في سورة (الكافرون) فهو خطاب لهم في الدنيا، وأنهم كانوا موصوفين بالكفر، وكان الرسول صلى الله عليه واله رسولاً إليهم؛ فلهذا جاء خطابهم بوساطة الأمر ﴿قُلْ﴾. وفي ذلك إشارة إلى أن من كان الكفر وصفًا ثابتًا له، لازمًا لا يفارقه، فهو حقيق أن يتبرَّأ الله تعالى منه، ويكون هو أيضًا بريئًا من الله تعالى ورسوله.

لا أعبد أنا في المستقبل، ما عبدتم أنتم في الماضي. ولا أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد الآن، وفي المستقبل. وعلى هذا فلا تكرار أصلاً في السورة.

وقوله: ﴿لاأَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ جواب للنداء، وهو نفي للحال، ويقابله قوله:﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾. أي: لا أعبد الآن ما تعبدون، ولا أنتم تعبدون الآن ما أعبد أنا. أما قوله:﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ فهو نفي للمستقبل، ويقابله قوله:﴿ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾. أي: ولا أعبد أنا في المستقبل، ما عبدتم أنتم في الماضي. ولا أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد الآن، وفي المستقبل. وعلى هذا فلا تكرار أصلاً في السورة، خلافًا لمن زعم أن هذا تكرار، الغرض منه التوكيد. وبهذا الذي ذكرت تكون الآيات الكريمة قد استوفت أقسام النفي عن عبادته صلى الله عليه واله، وعبادة الكافرين، في الماضي، والحاضر، والمستقبل، بأوجز لفظ، وأخصره، وأبينه.

ثم إن في تكرير الأفعال بلفظ الحال والمستقبل، حين أخبر صلى الله عليه واله عن نفسه، وتكريرها بلفظ الماضي، حين أخبر عنهم، سرٌّ بديع من أسرار البيان، وهو الإشارة والإيماء إلى عصمة الله تعالى له عن الزيغ، والانحراف عن عبادة معبوده، والاستبدال به غيره، وأن معبوده (ص) واحد في الحال، وفي المآل على الدوام، لا يرضى به بدلاً، ولا يبغي عنه حولاً، بخلاف الكافرين، فإنهم يعبدون أهواءهم، ويتبعون شهواتهم في الدين، وأغراضهم، فهم بصدَد أن يعبِدوا اليوم معبودًا، وغدًا يعبدون غيره. وقال:﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾، فعبَّر عن معبوده بـ﴿مَا﴾ دون ﴿مَنْ﴾؛ لأن المراد التعبير عن معبوده (ص) على الإطلاق دون تخصيص؛ لأن امتناعهم عن عبادة الله تعالى ليس لذاته، بل كانوا يظنون أنهم كانوا يعبدون الله؛ ولكنهم كانوا جاهلين به؛ ولهذا ناسب إيقاع ﴿مَا﴾ عليه دون ﴿مَنْ﴾ لمَا في الأولى من دلالة على الإبهام، والوقوع على الجنس العام.

وجواب آخر؛ وهو:(أنهم كانوا يشتهون مخالفة رسول الله (ص)، حسدًا له، وأنفة من اتباعه، فهم لا يعبدون معبوده، لا كراهية لذات المعبود؛ ولكن كراهية لاتباعه، وشهوة منهم لمخالفته في العبادة، كائنًا ما كان معبوده، وإن لم يكن معبوده إلا الحق سبحانه وتعالى، فعلى هذا لا يصح في النظم البديع، والمعنى الرفيع إلا ﴿مَا﴾، لإبهامها، ومطابقتها الغرض الذي تضمنته الآية. وأقرب من هذا وذاك: هو أن المقصود هنا ذكر المعبود، الموصوف بكونه أهلاً للعبادة، مستحقًا لها، فأتى بـ﴿مَا﴾ الدالة على هذا المعنى؛ كأنه قيل: ولا أنتم عابدون معبودي، الموصوف بأنه المعبود الحق. ولو أتى بلفظ ﴿ مَنْ ﴾، لكانت إنما تدل على الذات فقط، ويكون ذكر الصلة تعريفًا، لا إنه جهة العبادة. ففرق بين أن يكون كونه تعالى أهلاً لأن يعبد تعريف محض، أو وصف مقتض لعبادته..

ومن يتأمل صيغ النفي في السورة الكريمة، يجد أن النفي لم يأت في حق الكافرين إلا بصيغة الفاعل:﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ﴾. وأما في جهة النبي صلى الله عليه واله فقد جاء النفي بالفعلِ المضارع:﴿لا أَعْبُدُ﴾ تارة، وبصيغة الفاعل:﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ تارة أخرى؛ وذلك- والله أعلم- لنكتة بديعة، وهي أن المقصود الأعظم من ذلك براءته (ص)، من معبوديهم بكل وجه، وفي كل وقت؛ ولهذا أتى في هذا النفي بصيغة الفعل الدالة على الحدوث والتجدد، ثم أتى بصيغة اسم الفاعل الدالة على الوصف والثبوت؛ فأفاد في النفي الأول أن تلك العبادة لا تقع منه أبدًا، وأفاد في النفي الثاني أن تلك العبادة ليست من وصفه، ولا من شأنه؛ فكأنه قال(ص): عبادة غير الله تعالى لا تكون فعلاً لي، ولا وصفًا من أوصافي، فأتى بنفييْن لمنفيَّين مقصودين بالنفي.

وأما في حق الكافرين فإنما أتى بصيغة الفاعل الدالة على الوصف والثبوت دون الفعل؛ فأفاد ذلك أن الوصف الثابت اللازم، العائد لله تعالى، منتفٍ عن الكافرين؛ لأن هذا الوصف ليس ثابتًا لهم؛ وإنما هو ثابت لمن خصَّ الله تعالى وحده بالعبادة، ولم يشرك معه فيها أحدًا.

وقال بعض المفسرين: فتأمل هذه النكتة البديعة، كيف تجد في طيِّها أنه لا يوصف بأنه عابدٌ لله تعالى، وأنه عَبْدهُ المستقيم على عبادته، إلا من انقطع إليه بكلِّيته، وتبتَّل إليه تبتيلا، لم يلتفت إلى غيره، ولم يشرك به أحدًا في عبادته، وأنه وإن عبده وأشرك به غيره، فليس بعابدٍ لله تعالى، ولا عَبْدًا له سبحانه. وهذا من أسرارٍ هذه السورة العظيمة الجليلة، التي هي إحدى سورتيْ الإخلاص.

بعض اوصاف القرآن الكريم

اعداد: اسراء احمد

ذكر الله سبحانه كثيرا من أوصاف القرآن منها:

١- العربي:
(وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فيه مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً). طه ١١٣

٢- الذكر: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ): الحجر ٩

٣- ذي الذكر:
(ص وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ). ص٢

٤- النور:
(قَدْ جَاءَكُم مِنَ اللّهِ نُورٌ). المائدة ١٥

٥- القول الفصل:
(إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ). الطارق ١٣

٦- الحكيم:
(وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ). يس ٢

٧- المجيد:
(ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ). ق٢

٨- الروح:
(يُنَزِّلُ الْمَلاَئكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ..). غافر ١٥

٩- الحق:
(أَنَّهُ الْحَقُّ من رَبِّكَ..). هود ١٧

١٠- النبأ العظيم:
(قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ).ص٦٨

١١-الشفاء:
(قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ). فصلت ٤٤

١٢- الرحمة: (وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمنِينَ). النمل ٧٧

١٣- التنزيل:
(تَنزِيلٌ من رَبِّ الْعَالَمِينَ). الواقعة ٨٠

١٤- البشير النذير:
(بَشِيراً وَنَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ). فصلت ٤

١٥- العزيز:
(وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ). فصلت ٤١

١٦- العظيم:
(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ). الحجر ٨٧

١٧- المبين:
(وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ). الزخرف ٢

١٨- الهدى:
(ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَرَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ). البقرة ٢

الشرط الاساسي لنهضة الامة

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

ان الشرط الاساسي لنهضة الامة - اي امة كانت - ان يتوفر لديها المبدأ الصالح الذي يحدد لها اهدافها وغاياتها، ويضع لها مثلها العليا، ويرسم اتجاها في الحياة، فتسير في ضوئه واثقة من رسالتها، مطمئنة الى طريقها، متطلعة الى ما تستهدفه من مثل وغايات، مستوحية من المبدأ وجودها الفكري، وكيانها الروحي، ونحن نعني بتوفر المبدأ الصالح في الامة وجود المبدأ الصحيح اولا، وفهم الامة له ثانيا، وايمانها ثالثا، فاذا استجمعت الامة هذه العناصر الثلاثة فكان لديها مبدأ صحيح تفهمه، وتؤمن به اصبح بامكانها ان تحقق لنفسها نهضة حقيقية وان توجد التغيير الشامل الكامل في حياتها على اساس ذلك، فما كان الله ليغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم كما دل على ذلك التنزيل.

وامتنا الاسلامية الكريمة لا تفقد في الحقيقة من عناصر الشرط الاساسي لنهضتها البناءة الا واحدا منها، فالمبدأ موجود لديها متمثل في دينها الاسلامي العظيم الذي لا يزال، وسيبقى ابدا اقوى ما يكون على تحمل اعباء القيادة المبدئية، وتوجيه الامة وجهتها المثلى، والارتفاع بها من نكستها الى مركزها الوسطي من امم الارض جميعا كما شاء الله لها، والامة الاسلامية كلها مجمعة على الايمان بهذا المبدأ، وتقديسه دينا وعقيدة، غير ان هذا

الايمان ضعيف في الغالب، ومحدود لدى كثير من الاشخاص، واكبر سبب في ذلك عدم امتلاك الامة بصورة عامة وغالبية.

العنصر الثالث: وهو فهم المبدأ فالامة تؤمن بالمبدأ الاسلامي ايمانا اجماعيا ولكنها لا تفهمه فهما اجماعيا وهذا هو التناقض الذي قد يبدو غريبا لاول وهلة، فكيف تؤمن بالمبدأ وتدين بالولاء وهي لا تفهمه حق الفهم ولا تعرف من مفاهيمه واحكامه وحقائقه الا نزرا يسيرا، ولكن هذا هو الواقع الذي تعيشه الامة منذ منيت بالمؤامرات الدنيئة المستترة تارة، والسافرة اخرى من ابناء الصليبين المستعمرين اعداء الاسلام التاريخين، تلك المؤامرات الهائلة التي شنوها على الامة وكيانها حتى انتهت بالغزو الاستعماري المسلح فلم يكن للغزاة من هَمّ بعد القضاء على كيان الاسلام الدولي الا ان يباعدوا بين الامة ومبدئها، وقامت عملية الفصل هذه بين الامة والمبدأ على قدم وساق وهي تعني سلب الامة ايمانها بالمبدأ، وفهمها له، ولكن لما كان ايمان الامة بالاسلام اقوى من تلك المؤامرات والمخططات الاستعمارية جميعا استطاع ان يثبت وينتصر في المعركة فظلت محتفظة بايمانها باسلامها العظيم، واما فهم الامة للمبدأ ومفاهيمه وحقائقه فقد كان هو نقطة الضعف التي نجحت فيها عملية الفصل بين الامة والمبدأ فقد استعمل الغزاة الاثمون كل الطرق والاساليب للقضاء على وعي الاسلام من ذهنية الامة، وحجب اضوائه وانواره عنها بما نثروه هنا وهناك من مفاهيمهم وافكارهم وتشويهاتهم للاسلام المشرق العظيم، وهكذا اصبحت الامة بعد ان نفذ اعداؤها فيها مخططهم الفظيع وهي لا تعرف من الاسلام شيئا واضحا محددا، او تعرف ما زوروه المستعمرون من افكاره وحقائقه، وبهذه الطريقة وجد التناقض العجيب في كيانها، فاصبحت لا تفهم الاسلام فهما صحيحا كاملا بالرغم من انها ظلت باقية على ايمانها به، وبطبيعة الحال ان انخفاض الوعي وحجب الصور الحقيقية الزاهية للاسلام عن الانظار كان سببا في انخفاض الدرجة المعنوية للايمان نفسه، وفقدانه لكثير من طاقاته الحرارية الجبارة، فمسألة الامة اليوم وهي تملك المبدأ الصحيح وتؤمن به - ان تقبل على تفهم اسلامها ووعي حقائقه واستجلاء كنوزه الخالدة، ليملأ الاسلام كيان الامة وافكارها ويكون محركا حقيقا لها، وقائدا الى نهضة حقيقية شاملة، فالفهم العام للمبدأ الاسلامي اذن هوضرورة الامة بالفعل التي تستكمل الامة به الشرط الاساسي لنهضتها.

استعمل الغزاة الاثمون كل الطرق والاساليب للقضاء على وعي الاسلام من ذهنية الامة، وحجب اضوائه وانواره عنها بما نثروه هنا وهناك من مفاهيمهم وافكارهم وتشويهاتهم للاسلام المشرق العظيم

الانجذاب السحري لعلي عليه السلام

العلامة السيد محمد حسن فضل الله

ان الانسان لايملك امام علي الا ان ينجذب اليه لانه لايجد في عقله ولا في قلبه ولا في حياته الا الاسلام والحق والعدل، حتى اثر عنه انه قال:

(ماترك الحق لي من صديق) فانت لا تستطيع ان تجد في علي نقطة ضعف بغض النظر عن ـ عصمته ـ بل لايملك الانسان الا ان ينحني لمواقفه اجلالا، فانت عندما تنظر الى نعله الذي يخصفه بيده يخاطب ابن عباس قائلا:

(والله انها احب اليّ من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا)،

وكان يقول: (لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم او سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم هذه أزهد من عفطة عنز).

فكيف لا ننجذب لعلي الذي كان يقول بشأن كل الجدل الذي ثار حول الخلافة وهو الذي يعتقد انه احق بالخلافة قال:

(لقد علمتم اني احق الناس بها من غيري والله لاسلمن ما سلمت امور المسلمين ولم يكن فيها جور الا على خاصة، التماسا لاجر ذلك وزهدا فيما تنافسوه من زخرفه وزبرجه).

فعندما نسمع عليا قائلا:

(يا دنيا غري غيري اليك عني ابي تعرضت؟ ام اليَّ تشوقت)؟ الا نرى فيه انسانا خرج من الدنيا بالمعنى المادي لها بعقله وقلبه وروحه وحياته وعند ذلك كيف لا نحبه؟.

فنحن لايمكن ان نحب عليا وان ننجذب اليه وان ندخل في عمق شخصيته مالم نفهمه ولذلك قال الشاعر المسيحي:

يا سماء اشهدي ويا ارض قري
واخشعي انني ذكرت عليا

اما الذين يبغضونه وينصبون العداوة له فهم كمن سيبغض الورد ويحب الشوك، وكمن يبغض العطر ويحب النتانة، وكمن يبغض النور ويحب الظلمة، هؤلاء لا يعيشون معنى الانسانية لانك لايمكن ان تكون انسانا وتبغض عليا! لا نقولها من موقع عاطفة بل من موقع عقل هادئ بارد يحسب حساب الاشياء بكل دقة.





الاستاذ: فاضل الخفاجي

عين الشاعر

بعد منتصف الليل رقدت عيون الكائنات كافة الا عين واحدة بقيت ساهرة متيقظة فتقدمت لها وسألتها عن امرها فقالت:

انا عين لا يطبق لها جفن ابدا، واذا ما اطبق في يوم ما تبقى لدي الف عين متيقظة غيرها.

عين من انت؟

انا عين الشاعر.

هل من فرق بينهما؟

نهض من نومه متكاسلا بعد ساعة متأخرة عل نباح كلبه الذي كان يحرسه.

توجه الى مائدة الطعام اتخمها بما لذ وطاب، عنّ على ذهنه الفارغ موعد احدى ضحايا اللائى غرر بهن،عاد بعد ساعة متأخرة من الليل بعد ان امضى ساعات نهاره على لهوه وملاذه بصحبة الشيطان، القى نفسه فوق سريره مرهقا الما، غرق في اوهامه واحلامه ثانية.

اسأل: هل من فرق بينه وبين الذي كان يحرسه.

مذكرات شهيدة

المذكرة الرابعة

تقى الموسوي

لقد كان صمتا قليلا ثقيلا بعد أن طُرقت الباب، خامرت عقلي فيه فكرة واحدة، وأناخت فيه على قلبي أثقال الخوف من أن يكون الجلادون قد جاءوا ليعتقلوا أحمد الذي راح يدلي بوصيته كأنه معهم على موعد فيتركوا بيتي ووجودي خاليين من وجوده، ويقطع أحمد الصمت بقوله مبتسما:

لا تخافي انه أحد رفاق الدرب، واجيبه بهمس خائف:

وما يدريك؟

هكذا يحدثني قلبي، وهكذا أظن مماأراه من شأن الجناة في إرتكاب جناياتهم، فهم لصوص الليل، وسراق الأمن والسكينة في أحوج ما يكون الانسان اليهما، حيث تريد الأبدان أن تسكن، والعيون أن تغفو، والقلوب أن تنصرف قليلا عن هموم الحياة ومشاغلها.

حسنا سأرى من الطارق

ويصدق حديث القلب. فيكون الظن صحيحا، فالطارق كما رأى أحمد رفيق له في جهاده جاءه في شأن من شؤونه...

انها الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وانها ليلة الخميس سنة الف وتسعمائة وواحد وثمانون، وإنه فصل الصيف حيث يشتد الحر في بغداد. فكانت الأرض تتوقد، وكان الجو يلتهب، حيث تصطلي الأبدان، وتتبرم النفوس، كنا تلك الليلة قد علونا سطح الدار نلتمس الهواء العلي المبرأ من شائبات الهواء الأسفل داخل الدار حيث نطفئ الأضواء فيبدو البيت وكأنه قد خلا من ساكنيه، عسى أن يظن لصوص الأمن اذا جاؤنا انّا قد فارقنا البيت في سفر أوضيافة، ولست أدري لماذا كانت أفكاري تلك الليلة لا تهدأ، ومشاعر الخوف والقلق عندي قائمة على ساقها، فبقيت مسهدة ساهرة لا يغمض لي جفن، ولا تذوق لي عين طعم الرقاد، وأحمد على مقربة مني قد غفا أو كاد، بعد أن قضى بعض وقته يتحدث معي في حديث واحد متشابه متصل، كنا قد بدأناه منذ أيام خلت، إنه عن المعتقلين والشهداء، وعن عوائلهم، ومن الذي يكفل هذه الاسر الكريمة شؤون عيشها، ويدير أمورها، بعد أن غاب عنها حماتها وكافلوها، ولم يغب عن بالنا ان لهذه الاسر ربا يرعاها، واناسا اخيارا أبرارا شأنهم الخير، ودأبهم الرحمة، وعاداتهم البذل والعطاءوالجود حتى بأنفسهم.

ثم كان العزم الصادق على أن نكون من اولئك الاُناس الطيبين الذين يتحسسون آلام اخوتهم، ويبذلون لهم، ويسعون في حاجاتهم ويرفعون الضائقة عنهم.

أليس المؤمنون كالجسد الواحد؟

أليس المؤمنون اخوة؟،

اليس أقل حقوق المؤمن على أخيه أن يحب له ما يحب لنفسه، ويكره ما يكره لها؟

اذن لا اكتحلت عين بالغمض الى جنبها عيون يسهدها العناء، ولا سكنت نفس وادعة وثمة نفوس تكتوي بحر الحيرة والحاجة، وتعسا لمن أنسته النعمة فاقة المحتاجين، والهته السلامة عن شؤون أهل المحنة.

وتطرق الباب طرقا عنيفا حكى لي منه وجيب قلبي حقيقة الطارق، وأرتعدت أطرافي، وشبت نار الحيرة في نفسي، فماالذي نصنع في هذا الليل البهيم، وفي هذه الساعة المتأخرة منه، وقد جاءنا سراق الأمن والطمأنينة، عبيد الشيطان، وأعداء الله ليكدروا صفونا، ويملأوا قلوبنا بالغموم والأتراح، ويفرقوا شملنا وكأنهم لم يصنعوا شيئا، بل يرون ذلك افتخارا وانتصارا ومكسبا كبيرا وهذا هو ما يسمونه بحماية مصالح الشعب، والدفاع عن مكتسباته، والحفاظ على وحدته واستقراره، وهذه هي خدمتهم للوطن، وهذه هو كل ما رأت منهم الامة من أول يوم أناخوا فيه على ظهرها الأثقال بالأتعاب، وحتى هذه الساعة حيث السنين الثقيلة الخانقة كأنها قرون متمادية.

الباب يتواصل طرقها وأحمد في غفوته، وقد تلبثت قليلا لا أحرك ساكنا، ولا افكر في أن اوقظ أحد عسى أن ييأس المجرمون حيث لا يرون في البيت ضياء، ولا يسمعون صوتا، ولا يجدون مجيبا، فينصرفون خائبين، ولكني سمعت أحدهم يقول لصاحبه:

انهم هنا ولعلهم فوق سطح الدار وقد اطفأوا الأضواء إيهاما وتضليلا، وسنضطر الى اقتحام الدار مهما كلف الامر.

عندها وجدتني أمد يدي الى أحمد أهزه هزا لاوقظه، وهمست في اذنه:

لقد جاءوا يا أحمد فهيا نتدبر الامر.

ويستيقظ على النبأ، وكأنه لم يأخذ منه مأخذه فجلس رابط الجأش، صلب العزيمة، فقام من مكانه يريد النزول الى طالبيه ليفتح لهم الباب، وغلبتني الدهشة، وعمني الاضطراب فامسكت به قائلة:

ماذا تريد أن تفعل؟

اريد الذهاب اليهم.

كيف تفكر في ذلك؟ ألست تعلم إنك اذا

ذهبت اليهم فسيكون مآلك الى إحدى ثلاث، إما القتل، وإما السجن، وإما أن تعود الينا بعاهة.

كل ذلك هين ياهدى وهو عندي أهون من أن أظل هنا واقفا أنتظر هؤلاء الأنذال حتى يكسروا الباب، او يتسوروا الدار من كل صوب، فيكدروا صفو الناس، وهو كذلك أيسر من ان أتسور بيوت الناس فاسبب لهم ما الله يعلم من الأمر بهتك أستارهم، والدخول عليهم من حيث لم يحتسبوا، إنه امر تأباه أخلاقي، ولو أدى العمل به الى ان أخسر حياتي، فنحن إنما جاهدنا وأنصبنا أنفسنا وعرضناها للمحن والمخاطر لنعيد للناس أمنهم وقرارهم، ونرد عليهم راحتهم ودعتهم المُغْتَصَبين، ونصون لهم بأحكام الشريعة السمحاء حقوقهم المهتضمة، ومصالحهم المعدومة، وكرامتهم المضيعة.

كلا لن أتسلق جدران البيوت الآمنة، أتدرين كم هو عزيز عليّ أن أعلو سطح أحد المنازل فتقوم في وجهي امرأة صارخة نادبة، وقد حسبتني لصا أو طالب فحشاء قد جئتها بالمكروه الكبير الذي لم تكن تتوقعه، وفي أحب الساعات اليها؟

حسنا يا أحمد اذن ابق أنت مكانك ودعني أذهب اليهم واخبرهم إنك خارج البيت في شأن من شؤونك.

وبهت أحمد ثم قال:

ماذا تقولين ياهدى؟ الا تعلمين ان أيسر شيئ عند هؤلاء الأرجاس أن يعتقلوك رهينة اذا لم يعثروا عليّ لتوقعهم أن ذلك سيضطرني الى أن اسلم نفسي سترا لعرضي، وحفاظا على شرفي، ولقد فعلوا من ذلك الكثير، انهم كثيرا ما يأخذون أزواج المطلوبين اليهم يجعلون منهن سلعة يساومونهم بهن على الاعتراف والبوح بما لديهم، وأنت تعلمين ان المرء يفضل الموت ألف مرة على أن يرى عرضه يهتك أمامه، وذلك أكبر إحراج للمجاهدين، وأشد عذاب عليهم، فإبقي مكانك ياهدى حتى أنزل فأذهب معهم، ثم كوني على حذر فقد يعودون اليوم أو بعده لإعتقالك لذلك الامر الآنف، وداعا ياهدى أرجو أن تكون وصيتي محفوظة في قلبك، معززة مكرمة بعملك، ظاهرة في سعيك وسلوكك.

وداعا ياهدى الى الملتقى في هذه الدنيا بعد الفرج بالفتح المبين، وإنتصار الاسلام الظافر، او في الدار الاخرة بابراد الشهادة.

وان هي الا لحظات كأنما غشيت عيني عن الرؤية حتىذهب منصرفا الى قاصديه، وسمعت الباب تفتح ثم يدخل الباغون الى البيت يعبثون باغراضه، ويفتشون عن مصحف او كتاب دعاء او كتاب هدى، الا انهم لم يجدوا شيئا من هذا فقد كان أحمد حذرا منهم، ويعرف ماذا يريدون اذا دخلوا الى البيوت،



فقد اخفى كل ما لديه من كتب، ولم يبق اي شيئ يحاسب عليه، وعندما لم يجدوا شيئا انطلقوا به غانمين موفورين لانهم حصلوا على طريدتهم التي يبغون صيدها، ثم تنطلق سيارتهم على عجل، هنالك اغرورقت عيناي بالدموع، وبكيت مليا، وظننتها حالة من الضعف وعدم الالتزام بالوصية، ولكنني فسرتها لأهوّن على نفسي هذا الضعف وهذه المخالفة بانها دموع الرحمة والعطف، وانه البر والاشفاق.

ورحت أذرع ساحة الدار، فوجدت في أثناء شرودي الذهني ورقة قد سقطت ولعلها من يد أحمد الذي كان يهم أن يخفيها وقد كتب بتلك الورقة أبيات من الشعر للداعية السيد الدكتور داود العطار:

جهادا الى ان يرجع الوضع مسلما
وإلا فلا عرض يصان ولا حمى
أبا الكفر والإلحاد والعهر والخنا
نحاول إصلاحا ونرجو تقدما
رضينا بفكر الغرب والشرق شرعة
فصرنا لكفر الغرب والشرق مغنما
أطعناهم في كل ما دبّروا لنا
وجُدنا لهم بالبر والبحر والسما
فكان وفاء الغرب هدم كياننا
وتقتيلنا ظلما وإغراقنا دما
ولم يكتف الغرب اللدود بما جنى
على الدين حتى كاد أن يتهدما
فراح يزق الكفر والغي زمرة
تطبق ما يبغي ويأمر كالدمى
تسابقه تدمى الخدود اذا بكى
وتملأ شدقيها اذا ما تبسما
وما كان رب العرش يرضي بشرعة
سوى شرعة الدين الحنيف لتحكما
وليس من الاسلام تحكيم كافر
وما مسلم مَن للطواغيت أسلما
وكان جزاء الشرق تشجيع زمرة
لتنحر قديسا وتنصر مجرما
لها أُذن صماء لا تسمع الهدى
وعين عن الأيات يحجبها العمى
إذا كان دأب الغرب والشرق حربنا
فما بالنا لا نأخذ الحق منهما
وحتى متى نبقي نسالم كافراً
وما هو جدوى أن ننوح ونلطما
اذا كان سلما أن نعيش أذلة
فإنا نرى موت الكرامة أسلما
وإذا كان حربا أن تصان حقوقنا
فما أروع الهيجا وما أبخس الدما
لنحرز إحدى الحسنيين شهادة
نسود بها أو أن نسود ونحكما



الثقافة

المصلي في بعض النجاسات

يباح للمصلي من النجاسات ما يلي:

الاول: دم الجروح والقروح (مثل الدمل والجراح ونحوهما) فانه معفو عنه في الصلاة ـ وان كان نجسا ـ ما لم يبرأ الجرح او القرح قلَّ هذا الدم او كثُر في الثوب او في البدن، سواء كان موضع الجرح في ظاهر البدن، او في باطنه، كالبواسير الداخلية اذا ظهر دمها وسرى الى البدن او الملابس.

ولكن هذا العفو مرتبط بصعوبة التطهير او تبديل الثوب اوالمنشفة في ذلك، ويكفي في الصعوبة والمنشفة ان يكون ذلك شاقا على الكثرة الكاثرة من المكلفين، فيعفى عن ذلك حينئذ حتى ولو اتفق ان مكلفا ما كان يتيسر له التبديل باستمرار بدون اي صعوبة.

ولا يجب على المكلف المصاب بتلك الجروح والقروح ان يحاول منع دمها من التسرب الى ملابسه وسراية النجاسة منه اليها ما دامت هذه النجاسة معفوا عنها، وكما يعفى عن دم الجروح والقروح كذلك يعفى عن القيح الخارج من الجرح والقرح، وعن الدواء الذي عليه وعن العرق المتصل به.

واذا شككنا في دم انه من الجرح او القرح المعفو عنه ـ او من غيره ـ وجب تطهيره.

وقد يشك الجريح في ان جرحه هل برأ ام لا كما اذا كان جرحا داخليا فماذا يصنع؟.

الجواب:

انه يعتبر الجرح باقيا، وعلى هذا الاساس لا يجب تطهير ما رَشح من دم حتى يحصل اليقين بالبُرء.

الثاني: الدم الذي لا يبلغ مجموعه عقدة السبابة في الرجل الذي يعتبر اعتياديا في حجم اصابعه، فالدم الذي تقل المساحة التي يشغلها من البدن او الثوب عن مساحة عقدة السبابة يعفى عنه في الصلاةـ وان كان نجسا ـ وهذا العفو مرتبط بالشروط التالية:

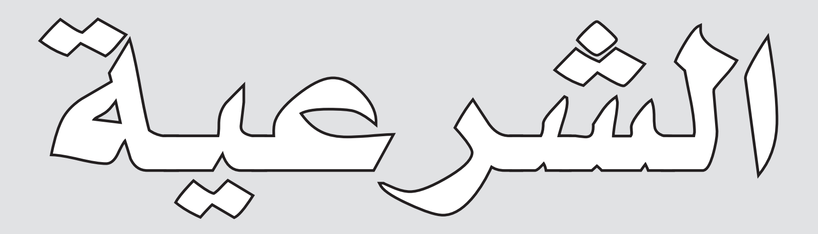
اولا: ان لا يكون دما من نجس العين كالكلب والخنزير.

ثانيا: ان لا يكون دما من حيوان لا يسوغ اكل لحمه وان كان طاهرا كالارنب والصقر.

ثالثا: ان لايكون من دماء الحيض او الاستحاضة او النفاس.

رابعا: ان لا يكون من دم الميتة.

واذا وجد الدم قد تفشى بمعنى انه ظهر من الوجه الآخر دون ان يتعداه الى قطعة ثانية من ملابس المصلي فلا يضر ذلك وتصح الصلاة فيه، واذا كان قد تعداه الى قطعة اخرى من الملابس وجب



ان ينظر الى ما احتله الدم من موضع جديد، ويجمع من الموضع السابق فان بلغ المجموع قدر السبابة لم تجز الصلاة فيه، بدون فرق بين ان يكون الموضع الجديد في قطعة مستقلة من ملابس المصلي او في قطعة خلفية (البطانة) للثوب الذي عليه الدم، واذا تنجس ماء قليل بالدم ووقعت قطرة من هذا الماء المتنجس بالدم على ثوب المصلي فلا يعفى عن ذلك حتى ولو كانت اصغر من عقدة السبابة لان العفو يختص بالدم.

واذا شك المصلي في ان هذا الدم هل هو بقدر عقدة السبابة او اقل من ذلك صحت صلاته فيه من غير فحص واختبار، واذا تبين وانكشف بعد الصلاة انه غير معفو عنه فلا يجب الاتيان بالصلاة مرة ثانية وان كان في الوقت متسع لها.

الثالث: الملبوس الذي لا تتم فيه الصلاة وضابطه ان لا يكفي لستر العورتين القبل والدبر، كالجورب، والتكة، والخاتم، والسوار، وما يصنع لرؤوس الرجال كالقلنسوة ونحوها فتجوز فيه الصلاة وان كان متنجسا سواء كان اللباس من النبات (كالقطن) او من المعدن(كالنايلون) ونحوه او من حيوان يسوغ اكل لحمه (كالصوف) وسواء كانت النجاسة فضلة حيوان يسوغ اكل لحمه، او فضلة حيوان لا يسوغ اكل لحمه او غير ذلك من نجاسات، ولا يشمل هذا العفو ما يلي:

اولا: اذا كان اللباس متخذا من الميتة النجسة كجلد الميتة.

ثانيا: اذا كان اللباس متنجسا بفضلة حيوان لا يؤكل لحمه وكان شيئ منها لا يزال موجودا على اللباس، وكذلك اذا وجد اي شيئ مأخوذ من الحيوانات التي لا يسوغ اكل لحمها فان الصلاة به حينئذ باطلة، لا من اجل النجاسة بل من اجل وجوب تنزيه ملابس المصلي كلها عن اجزاء وفضلات تلك الحيوانات.

ثالثا: اذا كان اللباس متخذا من حيوان نجس العين كشعر الكلب او الخنزير اللذين حكمت الشريعة بنجاستهما وحرمتهما، بل يسوغ الصلاة بما يتخذ من اي حيوان يحرم اكله ولو كان طاهرا كشعر الارنب مثلا.

الرابع: المحمول وهو تارة متنجس واخرى عين نجسة فالمحمول المتنجس يعفى عنه وتباح الصلاة به حتى ولو كان مما تتم فيه الصلاة لو استعمله كالمنديل الكبير يطوى ويوضع في الجيب مثلا، فضلا عما لا تتم فيه الصلاة.

المحمول النجس يعفى عنه ايضا اذا كان حمله بطريقة لا تعني ملاقاته مباشرة لبدن المصلي او ثوبه كما اذا وضع الدم او البول في قارورة اوعاء زجاجي مغلق مثلا ووضع القارورة في جيبه بهذه الحالة الصلاة صحيحة ويستثنى من ذلك:

اولا: ما اذا كان هذا المحمول بتلك الطريقة جزءاً من ميتة نجسة.

ثانيا: ما اذا كان مأخوذا من حيوان لا يسوغ اكل لحمه كدم الارنب.

وليد الكعبة

المغفور له:العلامه السيد فاضل النوري

الجو رائق، والنسيم بليل، والأرض تكاد تضحك للسماء، وأهلها قد ركبوا متن السرور في يوم وديع باسم لطفت نسائمه وشفّت، وخارت غلواء لظاه وهدت، وعاد يوماً وكأنما لم يشتمل عليه دهر ولا احتواه زمان، قرت فيه العيون، وطفحت أفراح القلوب، وارتفعت به النفوس المكدودة تدور في أفق الهناء، إلاّ نفساً واحدة أضناها ما ألمّ بها من كرب المخاض، فراحت تنوء بأثقاله، وإلى جوارها نفس أخرى شاركتها إذاها فعاشته او كادت، فهذه ابنة أسد الح عليها الطلق بأوجاعه ففجأها إلى البيت الحرام، وكأين من باكية شاكية لجأت إلى ربها في رحابه متعلقة باستاره فاسعفت، وكم ذي حاجة ملهوف سعى فيها إلى مليكه عنده فنالها، وإن فاطمة ليست أهون على الله من هذا أو تلك، وفي أحشائها راح جنين العظمة يشق استار الحجب الثلاث، ليطل بسموه على هبوط الحياة وسقوطها، ليكون مناراً وعلماً وهادياً.

وفي حمأة الشدة وسكرة الآلام شخصت فاطمة ببصرها إلى السماء ونادت:

(يا ربّ إني مؤمنة بك، وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل، وأنه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت، والمولود الذي في بطني إلاّ ما يسّرت علي ولادتي).

إنها مؤمنة بالله وكتبه ورسله، متبعة هداه الذي جاء به جدها ابراهيم، فهي تستشفع بحامل

النور ورافع المشعل الذي استضاءت بسنائه في دياجي الضلالة، وبالعظيم الذي تهم أن تنشق عنه، وهي تصب في أكف الضراعة دموع التوسل فترفعها عابقة بالخشوع إلى بارئها عساه أن يرق لها وقد هدّتها لأواء الولادة، وليس لديها على دفع مكارهها حيلة، ولا على صدها سلطان.

وما كان هم فاطمة حين سعت إلى البيت إلاّ أن تبث شكواها إلى بارئها من أطهر محل وأسمى مكان ثم توؤب إلى بيتها لتستكمل فصول الولادة. ولكن السماء وقد أرادت غير ذلك غالبة على ما أرادت، فشلت قوى فاطمة في بيتها الحرام، وأماتت فيها عزيمة الرجوع، فأناخت رحلها فيه، ولبثت تتربص ساعة تنبثق عنها نفحة اللطف الزكية. وبعد حين تدفقت أنفاس الوليد العظيم في البيت الكريم، وكانت مفخرة الأبد، ليس تبلي جدّتها الليالي، ولا تذهب بشموخها الأيام.

ودّت فاطمة أن تسمي طفلها أسدا، فهو اسم أبيها الراحل ففعلت، ولكن أباه وقد أتاه النبأ وسما به إلى دنيا البشائر، وهبّ إلى زوجه التي تبسم فجرها عن شمس العلاء، ومضى يحدق في جبينه فرأى فيه مخائل العظمة، ورونق السمو. قلده اسماً خليقاً بأن يشف عن معنى هذا الصبي المجيد، فكان (علياً).

وكانت السماء على موعد مع ابن عبد الله فبصّرته شأن ابن أبي طالب ومداه في دنيا المعالي، بعد ما كانت قد بصّرته شأنه هو وعرّفته مداه الذي هو قبسة من قبسات التجلي لشأن واهبه العظيم. وفتحت في نفسه آفاق المحبة لهذا الصبي، وقد وجد محمد أن من العسير عليه أن يلف ابن عمه ستر البعد عنه، فطلب من أمه أن تجعل مهده قرب فراشه، حتى لقد كان يقضي له بعض ما هو على أمه، يسقيه اللبن، ويهز مهده، ويهدهد عليه، ويناغيه، ويأنس آنات كثيرة بعناقه وضمه إلى صدره.

لقد كان قلبه الزاهر العاطر مرتع ذلك الصبي الزكي، ومعراج تلك

البراءة الودود. وكان يحمله أحياناً ويمضي به في تأملاته وخلواته وتحنثه بعيداً عن العيون بين الشعاب والوديان، وكأنّ له معه سراً فهو يخشى أن يعلمه أحد سواهما لقد كان محبوراً به، ويجد في جنبه انشراح الصدر، وراحة البال، وبهجة الخاطر، وقد عاف حياة الناس الصاخبة الصارخة، وسكن إلى دنيا علي البريئة الحالمة ولكم ودّ ان لو تناهب به الأمور إلى أن يكون ابن عمه رهين رعايته وأحاطته وحده، ليتسنى له أن يرتقي به مدارج الكرامة ومراقي العلياء، حين لا يرى الصبي إلاّ إشراق روح محمد، فيروح يحتسي من كأسها الدهاق رحيق الطهر والجلال.

وتفتح السماء له السبيل إلى ما تمنى، فمن أمس وابن عبد المطلب يتلوى في كنف البؤس، ويتضور من ضيق الخناق عليه، وقد باء منه بالألم المرير والثقل الفادح، فليس غريباً أن يشق عليه في المعيشة عديد ولده، ومن أمس كان محمد يذرف دمع الترحم لحال عمه، وكم ناضل عنه جند الضنى الا أنها كانت أبرع في النضال، فظل عمه مهيضاً ضاوياً، واليوم ومحمد في بيته بعيداً عن دنيا الاملاق في بيت كافله رام أن يصرف بعض جهده عن عاتقه، فمضى إلى عميه حمزة والعباس يترجاهما أن يظاهراه في التخفيف عن كاهل أخيهما، فيأخذ كل واحد منهم واحداً من بنيه، فأخذ العباس طالباً، وضمّ حمزة إليه جعفرا، أما محمد فقد مدّ يداً تحركها إرادة الله وحكمته ووضعها في يد علي، وضمّه إليه، وقالها بينهم:

(لقد اخترت من اختاره الله لي).

يا ربّ إني مؤمنة بك، وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل، وأنه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت، والمولود الذي في بطني إلاّ ما يسّرت علي ولادتي.

خطوات قد ترى وقد لفتها غواشي الخبط، وتغشتها سدف الارتجال، فليس لها في جنب المشيئة الحكيمة والهدي العلوي محط أو مكان، ولكنها والحق أقول قبس ساطع للحكمة البالغة، وبيان رائع لارادة الله النافذة، فقد شاءت أن يرتضع علي على حداثته وصباه لبان الكمال من معينه في فؤاد محمد، ليعود امتداده بالسلسل الزلال من حكمته وشمائله واسراره.

فضيلة العلم والحث على طلبه

زهراء مصطفى

قال رسول الله صلى الله عليه واله:

(طلب العلم فريضه على كل مؤمن ومؤمنة)، (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد).

وقال صلى الله عليه وآله: (تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية، ودراسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وطلبه عباده، وتعليمه صدقه، وبذله لاهله قربة، لانه معالم الحلال والحرام، وبيان سبيل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والمحدث في الخلوة، والجليس في الوحدة، والصاحب في الغربه، والدليل على السراء، والمعين في الضراء، والزين عند الاخلاء، والسلاح على الاعداء، يرفع الله به اقواماً فيجعلهم في الخير قادة، وفي الهدى ائمة، تقتفى اثارهم، ويقتدى بافعالهم، وينتهي الى رايهم، وترغب الملائكة في خلتهم، وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تستغفر لهم، ويصلى عليهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وانعامه، والسماء ونجومها، والارض وخزانها لان العلم حياة القلب من الجهل، ونور الابصار ومصابحها في الظلمة، وقوه الابدان من الضعف، وبالعلم يبلغ العبد منازل الاخيار في الدرجات، ومجالسة الملوك في الدنيا، ومرافقه الابرار في الاخرة، والفكر في العلم يعدل الصيام، ومذاكرته تعدل القيام، وبالعلم توصل الارحام، وتفصل الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام، وبالعلم يوحد الله ويعرف، وبالعلم يطاع ويعبد، والعلم إمام العقل وهو قائده، برزقه الله السعداء، ويحرمه الاشقياء).

وعنه صلى الله عليه وآله: (من مات وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة).

وعن علي عليه السلام :(اقل الناس قيمة اقلهم علماً).

وقيل ايضاً: (العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرافع الفقه في الدين والنافع هو الطب).

وعن النبي صلى الله عليه وآله :(هلاك امتي في شيئين ترك العلم وجمع المال).

عن النبي عيسى عليه السلام : (من عَلم ثم عمِل ثم علِم عبر في الملكوت الاعلى عظيماً).

عن امير المؤمنين عليه السلام (كفى بالعلم شرفاً انه يدعيه من لايحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى ضعة ان يتبرأ منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه.

عن عيسى عليه السلام : (لاتبثو الحكمة في غير اهلها فتظلموها ولاتمنعوها اهلها فتظلموهم).

عن بعض العلماء: (العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان). (العلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها)، (زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل).

(شر العلماء من جالس الامراء، وخير الامراء من جالس العلماء).



اضاءات في حياة امهات الائمة

ام الامام موسى الكاظم عليه السلام

فاطمة جعفر

نسبها

هي السيدة حميدة المغربية (البربرية) بنت صاعد البربري.

لقبها:

لؤلؤة. وقد لقبها الإمام الباقر عليه السلام بالمحمودة، حيث قال لها: «أنت حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة)

ولقبها الإمام الصادق عليه السلام بالمصفاة من الأدناس.

والسيدة حميدة من أهل بربر، وقيل: إنها أندلسية.

وكانت من المتّقيات الثقاة. وكان الإمام الصادق عليه السلام يرسلها مع أُمّ فروة لقضاء حقوق أهل المدينة.

قصة زواجها

قيل لأبي جعفر عليه السلام: لأي شيء لا تزوّج أبا عبد الله عليه السلام يعني ابنه جعفر فقد أدرك التزويج؟

قال: وبين يديه صرّة مختومة. فقال: سيجيء نخّاس من أهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرّة جارية. قال: فأتى لذلك ما أتى.

فدخلنا يوماً على أبي جعفر عليه السلام، فقال: «ألا أُخبركم عن النخّاس الذي ذكرته لكم؟ قد قدم، فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرّة منه جارية».

قال: فأتينا النخّاس، فقال: قد بعت ما كان عندي، إلاّ جاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الأُخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما، فأخرجهما.

فقلنا: بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة؟

قال: بسبعين ديناراً.

قلنا: أحسن.

قال: لا أنقص من سبعين ديناراً.

قلنا: نشتريها منك بهذه الصرّة ما بلغت ولا ندري ما فيها، فقال الشيخ: ادنوا.

فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فإذا هي سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص.

فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر عليه السلام قائم عنده، فأخبرنا أبا جعفر عليه السلام بما كان. فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال لها: ما اسمك؟ قالت: حميدة.

فقال عليه السلام: حُميدة في الدنيا محمودة في الآخرة، فقال: يا جعفر خذها إليك، فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليه السلام.

المولود المبارك

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «حميدة مصفّاة من الأدناس كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها، حتى أدّت إليّ كرامة من الله لي، والحجّة من بعدي».

وعن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلمّا نزلنا الأبواء، وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ولأصحابه، وأكثره وأطابه، فبينا نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميدة: أنّ الطلق قد ضربني، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحاً مسروراً، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه، ضاحكاً سنُّه.

فقلنا: أضحك الله سنّك، وأقرّ عينك ما صنعت حميدة؟

فقال: «وهب الله لي غلاماً، وهو خير مَن برأ الله». (أي خلق) ولقد اخبّرتني بأمر كنت أعلم به منها.

وفي رواية أخرى:

عن أبي بصير قال: حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب، قال: فبينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة قد ضربها الطلق: فذهب ثم عاد الينا فرحا مستبشرا فسألناه فقال: لقد ولد اليوم لي شبيه موسى فالق البحار قدست ام ولدته لقد خلقت راضية مرضية.

أولادها

وقد رزقها الله من الإمام الصادق عليه السلام، مضافاً إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: إسحاق ومحمد وفاطمة.

فقهها:

كانت السيدة حميدة فقيهة بمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وكان الإمام الصادق عليه السلام يرجع النساء إليها في تعلم الأحكام الشرعية والسؤال عن المسائل الفقهية وما أشبه.

روايتها:

وكانت السيدة حميدة (عليها السلام) من رواة أحاديث أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

روى أبو بصير قال: دخلت على أم حميدة أعزيها بأبي عبدالله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها، ثم قالت: يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً، فتح عينيه ثم قال: «اجمعوا كل من بيني وبينه قرابة» قالت: فما تركنا أحداً إلا جمعناه، فنظر إليهم ثم قال: «إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة».

وفي حديث آخر: قال عليه السلام: «إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة ولم يرد علينا الحوض من يشرب من هذه الأشربة» فقال له بعضهم: أي أشربة هي؟ فقال كل مسكر.

من هموم العقيدة

رحاب جعفر

وفعلا صعدوا سطح الدار وراحوا يصيحون ويعربدون، ويفتشون الا انهم لم يعثروا على ضالتهم، قال احدهم وهو يرتجف خوفا:

اظنكم متوهمين من رؤية احدهم، واحسب ان هناك مكيدة دبرت ضدنا، ولعل هناك من يريد مهاجمتنا. هيا لننسحب ولن ندع فرصة لمهاجمتنا.

لقد كانوا يخشون منا اكثر مما نخشى منهم، ويعرفون جيدا ما هو الذنب الذي رحنا نطارد من اجله. الا ان الرعب قد ملأ قلوبهم فهم لا يتوانون عن اداء الاوامر ولو كانت بازهاق النفوس البريئة.

انسحبوا وبقيت انا جالسا في التنور، وقد توجهت بالدعاء الى ربي ليحميني من ايديهم لاجل امي التي هي في طوق المرض، فغياب أخي علي،ثم غيابي سوف يلجئانها الى عتبة الموت.

قررت ان أتحرك ولكن بحذر شديد واحاول ان اوصل لاهلي خبر بوجودي سالما حتى يطمئنوا عليّ ويكونوا على علم بوجودي.

وقفت حائرا وسط السطح ورحت افكر بطريقة توصلني اليهم ولكن بدون محاذير شرعية، فهم أصدقاء قدامى ولا يمكن بحال ان يخبروا عن مكاني، الا انني في هذه اللحظة بين الاحجام والاقدام، والتقدم والتأخر، فيما كانت لسعات البرد تؤلمني اذ كان الجو باردا جدا وخاصة للذي في العراء او على سطح الدار، ومرت الثواني والدقائق بل الساعات وانا اراوح في هذا المكان.

وانتصف الليل، ثم طلع الفجر، وراح صياح الديكة يعلو وانا لا زلت اراوح في نفس المكان.

كان من عادة ام البيت ان تخبز الخبز صباحا لاسرتها، خرجتُ من التنور لعلمي انها سوف تأتي لتضع الحطب فيه ثم تسجره، هذا من جانب ومن جانب أخر ماذا تفعل لو رأتني وانا في التنور قد تصاب بالرعب من منظري جالسا هكذا بلاحراك، او انها لا تملك اعصابها فتصرخ طالبة النجدة وبذلك تدل عليّ من حيث لا تشعر.

خرجت من التنور، قعدت في زاوية من السطح بحيث لا يراني من يأتي الى هناك، واسبلت عينيّ ورحت اتطلع بحواسي الى مجيئها، وفعلا صعدت في الوقت نفسه وذهبت الى التنور، وراحت تنظف ما فيه وانا في زاوية من المنزل اسمع ولا ارى، وفعلا سجرت التنور، وراح اللهب ينتشر في الفضاء بالوانه المتنوعة، ثم عادت ادراجها لتأتي بالعجين وما يلزم ذلك

من بقية المواد المطلوبة، هنا قررت ان اكتب ورقة وارمي بها امامها اعلمها بوجودي في هذا المكان، فقمت بكتابة ما اريد، ثم رميت بالورقة بحيث يمكنها مشاهدتها، وحصل ما صممت عليه، وفي عودتها ومن حسن حظي عثرت على الورقة فالتقطتها وقرأتها فما اسرع ما اتت تبحث عني وهي تقول:

لقد نجوت بحمد الله هيا تعال معي.

قلت: دعيني هنا ولا تجعلي احد الصغار يعرف بمكاني.

قالت: اتظنني بلهاء الى هذا الحد كيف اجعل الصغار يعرفون مكانك سأتدبر امرك.

ذهبت مسرعةً وانا في مكاني افكر بطريقة انجو بها من ايديهم، وماذا سوف تصنع ام البيت لي في هذه الساعة وهي امرأة ضعيفة، وتخشى الجيران المحيطين من ان يشوا بها اذا علموا بما تخفيه.

تذكرت طوعة المرأة التي اخفت مسلما بن عقيل سفير الامام الحسين(ع) الى اهل الكوفة ووشاية ابنها به الى ابن زياد، واعتقاله من قبل المجرمين وقتله، وها انا اخاف ان يطلع احد صغارها عليّ فيشي بي عن قصد او غير قصد، الا انني كنت احاول ان اهدأ من المي لهذه الحالة التي انا عليها فلم التخفي والخوف من هؤلاء ولست مبطلا ولا ظالما ولا معاديا لامتي وشعبي، بل انا هو من يريد لهم الخير والرحمة وغيري من يريد بهم الشر والنقمة، ومرت الدقائق وانا انتظر ماذا سيحدث لي في هذا اليوم؟.

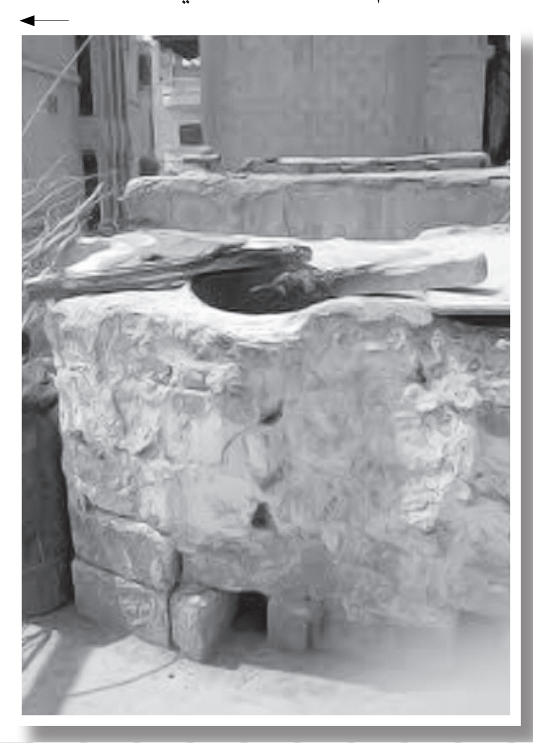
عادت مسرعة وقالت:

ابق مكانك ولا تبدي اي حركة فهناك من ينتظر طلوع الشمس، ويتحسس الامور وقد خرجت الى الشارع وتحسست الوضع فرأيت الشياطين تجوب الشارع بحثا عن طريد.

رحت اتساءل في نفسي:

من هم الذين يسكنون في هذا الزقاق من

←



جماعتنا؟ وهل وشي بهم كما وشي باخي؟،

هل هم ينتظرون خروج من ظنوه قد اختفى ام هم يبحثون عن صيد آخر؟

كان بعض الاثاث القديم في غرفة صغيرة فوق سطح الدار، واحسبهم في الليلة الماضية نثروه نثرا علهم يجدون طريدتهم الا انهم لم يعثروا على شيئ.

فيما كانت تحدثني لحقها احد الصغار وهو ينادي:

امي امي اين انت فما اسرع ما كان منها ان عادت وهي تصيح به مرعوبة:

لماذا جئت الى هنا سوف يصيبك البرد عد الى مكانك سوق اتيك.

عاد الصبي مذعورا من طريقة كلام امه معه، وذهبت هي في اثره لتحاول ان تصحح ما قالت:

لماذا جئت الى هناك الجو بارد يا عزيزي، ولست في صحة جيدة اخاف عليك من نزلة البرد.

مضت الدقائق بل الساعات وانا في نفس المكان احسب الف حساب، واكثر ما اهمني هو ماذا لو عثروا عليّ وانا متخف في بيت هذه المرأة؟ وما هي ردة فعلهم ازاءها سوف يسوقونها معي ويحكمون عليها بالخيانة لانها اخفت مجرما.

واخيرا صعدت الى سطح الدار وامرتني بالنزول وقالت:

هيا انزل بحذر لقد ذهب الصغار الى المدرسة.

قلت مستغربا:

اين سأجلس واين هو المكان الذي سوف يخفيني؟

قالت: لا يهم تعال ورائي. استسلمت للامر وتبعتها على حذر شديد.

دخلت الدار احسست بدفئه، وسكونه الا انني لا اجد نفسي مطمئنا مرتاحا الى هذا الوضع الذي انا فيه في بيت هذه المرأة التي قد اتسبب في ايذائها، هنا قالت:

هيا تعال كُل شيئا من هذا الطعام الذي اعددته لك، ثم اختف في ذلك المكان واشارت بيدها الى مكان تحت الدرج كانت قد جعلته للاشياء التي لا تريد استعمالها، قلت:

كيف اختفي هنا هم يبحثون في كل مكان لابد من حل اخر.

قالت: سأتدبر الامر لا عليك.

لقد كانت المرأة الجارة قد قتل زوجها في الحرب وتعد بحساب النظام من عوائل الشهداء لذلك فهي غير مهددة من قبل هؤلاء لكونها زوجة شهيد كما يقولون، الا انها كانت تقول ان زوجي قد قتله من بعثه للاعتداء على الجيران، وتكن الحقد والغضب لهؤلاء، وقد اتخذت لها حرفة الحياكة فهي تقوم بحياكة السجاد وبعض الفرش المتعارف عليها محاولة كسب بعض المال لها ولصغارها.

مختبر الاعمال

فضيلة اللامي

حينما يريد الطبيب اللبيب ان يتعرف سلامتك العضوية يرسلك الى مختبرات الفحص البايلوجي والاشعاعي، ثم ينظر في اجابتها ليعطي رأيه بعدها في وضعك الصحي، وهكذا الامر بالنسبة للامراض النفسية، فان ثمة اختبارات معينة اذا اجتازها مظنون المرض بسلام حكم عليه بالسلامة، وقانون الاختبار هذا أمر ضروري في الاسلام بالنسبة لسير الأشخاص وسلوكياتهم وعلى رأسها عباداتهم، لتستبين به سلامتها من الأدواء، وتوفرها على الصحة المطلوبة التي تكون وحدها مؤثرة في انجاز المراد من تشريعها الحكيم، وهو ضبط الفعال بزمام الرشاد، وتحصين الممارسة بسور الإعتصام، وتكون كذلك مؤثرة في نيل الجزاء الاُخروي المرصود مكافأة الهية سنية من رب شكور.

ان الاسلام يعلم أتباعه على لسان نبيه المصطفى وحفيده الصادق ان يختبروا حقائق المتعبدين في مختبر السلوك بأمرين أساسيين في سلامة الشخصية ورسوخها في مسار العافية الإيمانية، وخلوها من داء الهوى المخادع الذي قد يستتر أحيانا فيبقى خانسا مخاتلا حتى تظهره الفتن والمحن ومواطن الامتحان.

وكم هو رائع ونافع ذلك المنحى الصائب في المعرفة السلوكية التي تدلنا على هوية ايماننا وايمان غيرنا!، وهل هو ايمان صادق عملي أدى الى ما اريد له من صنع النفوس الصالحة، واخراجها من قالبها السماوي سوية قويمة رشيدة؟، ام انه ليس سوى ألفاظ وشعارات ومدعيات ومزاعم نحوطها معها ما درّت المعايش؟، فاذا محصنا البلاء انتكسنا، واذا اعترضتنا المزالق سقطنا في المهاوي؟ وما أجدى أن يكون لدى أهل المبدأ وفي طليعتهم متعبدوهم فرقان يميزون به دخائلهم ودخائل من يعاشرونهم، ليكونوا على ضوء البصيرة التي تتحفهم بها بيانات الإختبار، فلا يقعون في الوهم الذي يكون قاتلا أحيانا، عندما يخدعهم الظاهر المنمق الأنيق الذي لا يخفي تحته واقعا مثله. فهو كالافعى بملمس الحرير الذي يضمر وراءه السم القاتل، ويكون ذلك مصداق الوصف القرآني البديع: (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ...).

ان ذلك المقياس الدقيق الصارم يزيح غشاوة التدليس عن بصائر المغترين بالصور حينما تخدع بصائرهم بأبصارهم التي يطغى عليها البريق اللماع لتلك الفصول العبادية التي تؤدى رياء واعتيادا، ويدلهم بنصيحته البديعة على أن يزنوا بالقسطاس المستقيم أصحاب الظواهر الجذابة في مختبر العمل لفحص الخطى، وتحليل السلوك، والتعرف على سلامته من جرثومتين محددتين هما الكذب والخيانة، فان أثبت الفحص الدقيق نجاته منهما

كان سويا سليما، وكان صاحبه نقي الاعتقاد، صادق الايمان، وان إستبان العكس كان السلوك سقيما، وكان صاحبه مدخول العقيدة، زائف الإنتماء الى أهل الدين.

ان مطلوب الرسول وخليفته السابع في السالكين على مسلك الرسالة هو صدقهم وامانتهم، وهذان هما غاية سعي السماء في دور الهداية والتقويم والصلاح، فهما مؤشر الالتزام الحق والعبادة المرضية، وهاتان الخصلتان تعبران أوضح تعبير وأصدقه عن حقيقة الشخصية الاسلامية التي حباها الله دور الشهادة على الناس، وقيادتهم على منهج الإعمار للنفوس بالتقوى والنزاهة، والإعمار للواقع بحضارة المعروف ومدنية السداد.

ان الله عزوجل لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة.

ان الذين يتعبدون ويراهم الناس في محاريب العبادة وزلف الليل، وفي ظمأ الصيام وجوعه، وفي عناء الحج وجهده، وفي مكابدات المراسم العبادية واجبها ومستحبها، ثم لا يتقيدون بصدق ولا أمانة سيواجهون منتهى لوعة الندم، وفرط الحسرات يوم القيامة، حين يجدون صحائفهم مقفرة من أعمالهم الكذوب، وممارساتهم الزائفة التي لم يصدقها شاهد عدل لا يرتضي مالك يومئذ سواهما شاهدين على سلامة النوايا والنزعات والتوجهات، وهما (الصدق والامانة)، وسيجدون الثقيل من التبعات والأوزار تضاف الى أعبائهم المجهدة، ويقال لهم هذه بما كنتم في دنياكم في نظر الكثير من البسطاء الذين عايشوكم اسوة سوء، شجعتموهم على التهتك، وحظظتموهم على عدم التقيد، وسهلتم عليهم الجمع بين ظاهر العبادة في مظانها، وشهوة الانحراف في أبرز مصاديقه، وهما **(الكذب والخيانة)** وهما أمران لا يجتمعان في دين حق، ولا طاعة مقبولة.

ويعظم الخطب حين يكون اولئك المظهريون المتحللون من الصدق والامانة دعاة ضلال وضياع عند الذين يعرفون الحق بالرجال المتظاهرين به، ويزنون المنهج بالافراد المحسوبين عليه.

ما أدقه ذلك الميزان الفصل للأعمال الذي وضعه الرسول الكريم، وأكده وارث هداه الصادق(ع) بقوليهما المباركين الشريفين:

(لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحج، والمعروف، وطنطنتهم بالليل، ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء أمانته.)

وحين لا تكون الشخصية بهذه المثابة (مثابة الصدق والامانة) فهي لا تعدو ان تكون شخصية شكلية تتظاهر بالطقوس الخاوية، وترائي بالكلمات والحركات الزائفة، وليس من وراء ذلك فكر مستنير يعتقد، ولا قلب موصول باطمئنانه بالحقيقة الإيمانية لتكون فيه كالجبل الراسي تثبته على نهجها فلا يحيد، وتشده من اطرافه اليها فلا يتزلزل او يميد،

وذلك الهيكل الفارغ من روح اليقين هو هيكل النفاق، ومن سجاياه على لسان الرسول (ص) انه:

(اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا أؤتمن خان).



اقرأي واعجبي

نورس علي

في غينيا

في هذا البلد تسيطر النساء على الرجال، فهن من يقمن بالعمل في المزارع والحقول، بينما يبقى الرجل يرتب المنزل، ويطهو الطعام، كما ان النساء يسخرن من الرجال ويعتبرنهم لا يعرفون الا الثرثرة والخصام .



في الهند

في قبيلة ناجا تجبر المرأة على تعليق جرس صغير في اطراف ثيابها يدق حيثما تحركت، ويسكت اذا توقفت عن العمل، وهذه العادة تذكرنا بما يضعه بعض الناس في الدواب التي تعمل حتى يعرفون متى يتوقف الحمار او الثور عن العمل فيسرعون لانهاضه ولو بالضرب.

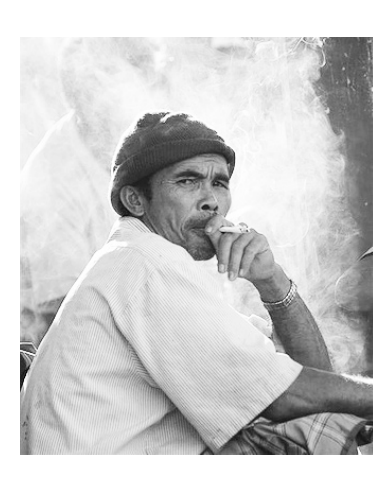
الهنود الحمر

من عادات الهنود الحمر في امريكا الجنوبية اذا ولدت المرأة فانها لا ترقد في فراشها مدة النفاس، بل يرقد الزوج مكانها ليخدع الارواح الشريرة من الاقتراب منها واذيتها .



شعب الباتاك

في جزيرة سومطرة تقوم النساء بالاعمال الشاقة على عكس الرجال الذين لا يعرفون غير تدخين السجائر والثرثرة.





طفل امريكي يعتنق الاسلام

ولد (فريتز لابوين مسيحيين) في عام ١٩٩٠ وقررت امه منذ البداية ان تتركه ليختار دينه بعيدا عن اي تأثيرات عائلية او اجتماعية، وما ان تعلم القراءة والكتابة حتى احضرت له كتبا عن كل الأديان السماوية وغيرها، وبعد قراءة متفحصة قرر الكساندر ان يكون مسلما، وقد شغف حبا بالاسلام لدرجة انه تعلم الصلاة وتعرف على الأحكام الشرعية، وتعلم الكثير من الكلمات العربية، و بعض السور.

سمى نفسه (محمد عبدالله) تيمنا بالرسول الاعظم، وقد قابله صحفي فسأله قائلا:

ما هو الشيئ الذي جذبك الى الاسلام؟

سكت ثم قال:

لا ادري الا انني قرأت عنه فاحببته.

الصحفي: هل صمت رمضان؟.

نعم لقد صمت رمضان الماضي بكامله والحمد لله لقد كان صعبا وخاصة في الايام الاولى ولقد تحداني والدي وقال:

انك لن تستطيع الصيام ولكني صمت ولم يصدق ذلك.

الصحفي: ما هي امنيتك؟

- عندي العديد من الامنيات اتمني ان اذهب الى مكة المكرمة واقبل الحجر الاسود.

الصحفي: لماذا تهتم هكذا بالحج؟

تدخلت امه وقالت: ان صور الكعبة تملأ غرفته، بعض الناس يظن ان ما يمر به الان هو نوع من الخيال، نوع من المغامرة التي ستنتهي يوما، ولكنهم لا يعرفون انه ليس جادا فقط بل ايمانه عميق لدرجة لا يحسها الآخرون.

علت الابتسامة وجه عبد الله وهو يرى امه تدافع عنه، ثم اخذ يشرح لها الطواف حول الكعبة، وكيف انه مظهر من مظاهر التساوي بين الناس كما خلقهم ربهم بغض النظر عن اللون والجنس والغنى والفقر، ثم استطرد قائلا:

انني احاول جمع ما تبقى من مصروفي الاسبوعي لكي اتمكن من الذهاب الى مكة المكرمة يوما ما، لقد سمعت ان الرحلة ستكلف ٤ آلاف دولار ولديّ الان ٣٠٠دولار.

هنا بادرت الام للدفاع عن نفسها ونفي اي



تقصير من طرفها:

ليس لدي مانع من ذهابه الى مكة ولكن ليس لدينا المال الكافي لارساله في الوقت الحالي.

الصحفي: ما هي امنياتك الاخرى؟.

اتمنى ان تعود فلسطين الى اهلها فهي أرضهم، وقد اغتصبها الاسرائيليون منهم، نظرت اليه امه مستغربة، فاردف قائلا:

ان هناك نقاشا سابقا بيني وبين امي حول هذا الموضوع، ثم خاطب امه وقال: امي انت لم تقرئي التاريخ اقرئي التاريخ. لقد تم اغتصاب فلسطين.

الصحفي: وهل لديك امنيات اخرى؟

امنياتي ان اتعلم العربية واحفظ القرآن.

الصحفي: ماذا تريد ان تصبح في المستقبل؟

اريد ان اصبح مصورا لانقل الصورة الصحيحة عن المسلمين، لقد شاهدت الكثير من الافلام التي تشوه صورة المسلمين، كما شاهدت العديد من الافلام الجيدة عن الاسلام والتي اصدرها اشخاص اعتبرهم مَثلَي الاعلى وقد اعتنقوا الاسلام في الستينات، وسأقوم بدراسة الاسلام في جامعة اكسفورد، لقد قرأت ان لديهم برنامجا جيدا في الدراسات الاسلامية.

الصحفي: هل تود ان تدرس في العالم الاسلامي؟

فاجاب: بالتأكيد.

الصحفي: هل تجد صعوبة في مجال الاكل وكيف تتفادى لحم الخنزير؟

- الخنزير حيوان قذر جدا واستغرب كيف يأكلون لحمه، اهلي يعلمون اني لا آكل لحم الخنزير لذلك لا يقدمونه لي، واذا ذهبنا الى مطعم فانني اخبرهم اني لا آكل لحم الخنزير.

الصحفي: هل تصلي في المدرسة؟

نعم، وقد اكتشفت مكانا سريا في المكتبة اصلي فيه كل يوم، وحان وقت صلاة المغرب فنظر اليّ قائلا:

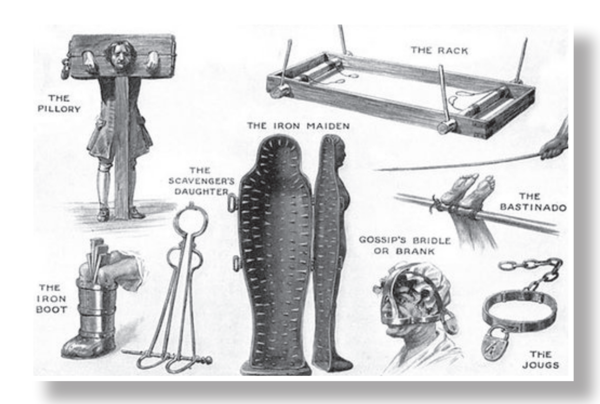
هل تسمح لي بالاذان؟

فقام واذن في الوقت الذي اغرورقت فيه عينا الصحفي بالدموع.

المصدر: عظماء الغرب يعتنقون الاسلام.

من اساليب التعذيب

في الارض المحتلة



اكدت منظمة حقوقية اسرائيلية ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية ابتكرت اساليب تعذيب ضد المعتقلين الفلسطينين نوجزها بالتالي:

وضعية الضفدع:

حيث تكون يدا المعتقل وقدماه مكبلتان بالحديد من الوراء ومربوطتان معا، يجبر المعتقل على الجلوس على اطراف اصابع قدميه الى حين سقوطه، ويجري رفعه ثانية من خلال الضرب، وهكذا تتكرر العملية نصف ساعة.

انحناء الموزة:

يوضع المعتقل على مقعد من دون مسند ويداه وقدمان مكبلتان الى الوراء معا بالحديد من الخلف ويقوم السجان بسحب المعتقل الى الوراء بزاوية ٤٥ درجة، وذلك لمدة نصف ساعة ويجلس امامه سجان يشد ساقيه بين قدميه ويضربه على بطنه.



الحصان:

يجبر المعتقل على الوقوف الى جانب حائط وتكون عيناه معصوبتين ويداه وقدماه مكبلتين معا بالحديد من الخلف، ويكون رأسه فقط مرتكزا على الحائط فيما تكون ركبتا المعتقل منحنيتين الى درجة السقوط وعندما يستيقظ المعتقل تتكرر العملية.

كل هذه الاساليب وغيرها تمارس ضد المواطنين في ارضهم المحتلة بالاضافة الى كل الاساليب القديمة مثل الحرمان من النوم، والتعرض للبرد الشديد القارس، وترك المعتقل عريان تحت الماء البارد، والتلفظ بالفاظ فاحشة وقبيحة، ونعت العقائد الاسلامية والقرآن بنعوت فظيعة؟





من كلمات جبران خليل جبران

جمعتها: فاطمة احمد

يحسبونني مجنونا لانني لا ابيع ايامي بدنانيرهم.

يبسطون امامنا ثروتهم من الذهب والفضة ونبسط امامهم القلوب والاراوح ومع ذلك يحسبون انفسهم المضيفين ويحسبوننا الاضياف.

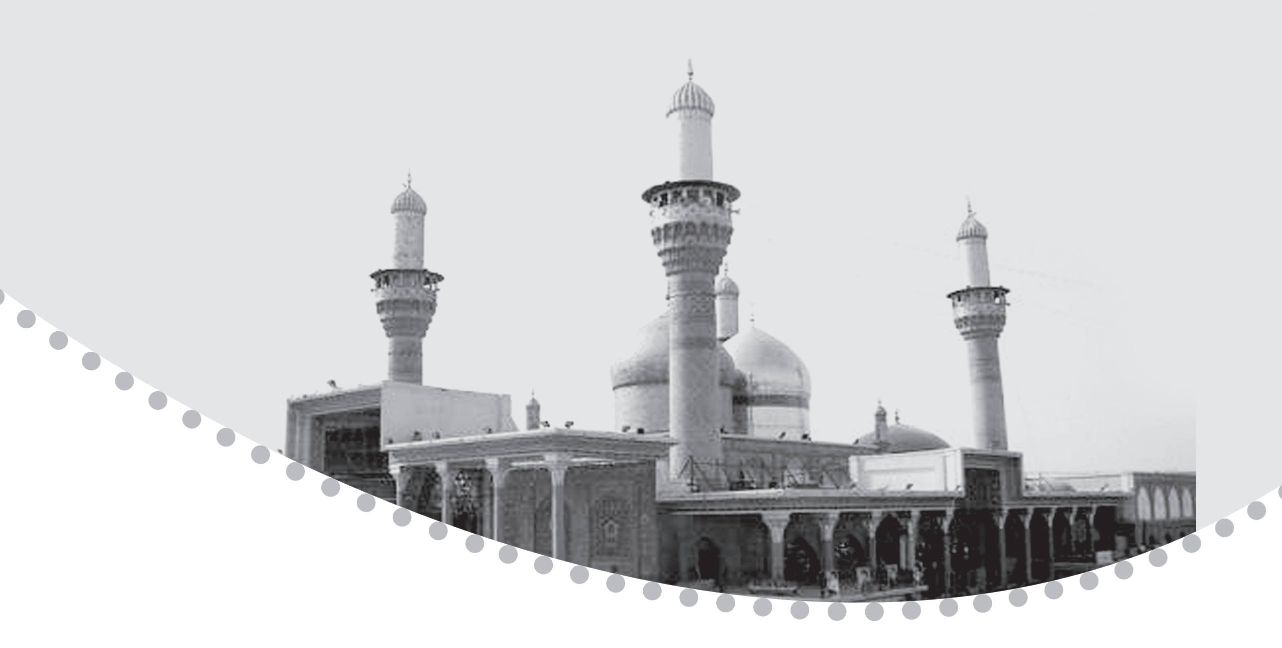
لا احب ان اصغي الى غاز يعظ الذين فتح بلادهم.

اذا ضحك امرؤ منك تستطيع ان تشفق عليه، ولكن اذا ضحكت عليه فانت ذاكر اساءتك ابدا.

واذا اساء اليك احد فانت تقدر ان تنسى الاساءة، ولكن اذا اسأت اليه فانت ذاكر اساءتك ابدا. لذلك ثق بان هذا الشخص الثاني هو ذاتك الاكثر احساسا ولكن في جسد غير جسدك.

جميعنا سجناء ولكن بعضنا في سجون ذات نوافذ، وبعضنا في سجون بدون نوافذ.

لا تستطيع ان تحكم على رجل اكثر مما تعرف عنه وما احقر معرفتك.



الامام الكاظم عليه السلام باب الحوائج

بتول ياسين

ولد الامام موسى بن جعفر عليه السلام في يوم الاحد السابع من صفر ١٢٨ هـ في مدينة الابواء في الحجاز.

استلم منصب الامامة بعد والده الامام الصادق عليه السلام كما في النص الوارد عنه: (استوصوا بابني موسى خيرا فانه افضل ولدي ومن اخلف وهو القائم مقامي، والحجة لله تعالى على كافة خلقه من بعدي).

القابه عليه السلام

لقب بالعبد الصالح، زين المجتهدين، والكاظم، وباب الحوائج.

لقد عرف عن الامام الكاظم كاجداده شدة تعلقه بالله وكثرة عبادته، فقد روي انه عندما دخل سجن هارون سمعه السجانون يقول:

(اللهم اني كنت اسألك ان تفرغني لعبادتك وقد فعلت فلك الحمد)، ولذلك لقب بالعبد الصالح، وعرف عنه دفع الاساءة بالاحسان، والسيئة بالحسنة، فكان اذا اساء اليه احد او بلغه في حقه ما لايرضى او يحمد بعث الى صاحب الاساءة بهدية. وبذلك سمي كاظم الغيظ .

كان الامام عليه السلام اذا قرأ القرآن حزن وبكي وابكى السامعين.

كان يحج ماشيا على قدميه ولا يعرّف نفسه لقاصدي البيت الحرام خشية ان يخدمه احد من الحجاج.

جاء في التاريخ كما ذكر الشيخ المفيد ان الامام عليه السلام كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع، وكان اوصل الناس لاهله ورحمه، وكان يتفقد الفقراء والمعوزين حتى كانوا يقولون صرار موسى، ويحمل الطعام والموءن على كتفه ليلا الى بيوت الفقراء.

كان يشتري العبيد ويعلمهم ثم يقوم بعتقهم حتى انه كان يشتري جماعة ثم يقوم باطلاق سراحهم

دفعة واحدة.

الامام ومدرسته العلمية

على الرغم من كل الظروف القاسية التي احاطت بالامام فهو لم يدع مسؤوليته الشرعية تجاه امته ودينه فقد تصدى للتيارات المختلفة التي زخرت بها الساحة انذاك من زنادقة وملحدين كفعل جده الباقر عليه السلام، وابيه الصادق عليه السلام.

الظرف السياسي

في هذه الفترة التي عاشها الامام انتشرت ظاهرة الفساد والمجون، وظهرت امور مخلة جدا في حياة الخلفاء العباسيين فامتلأت قصورهم بالمغاني والجواري والمغنيات والمطربين وادوات الطرب وحدث ملك عقيم، واصبح ديدن الحكام بناء القصور، وتعمير الدور، وطورد آل ابي طالب وكأنهم ترك او روم، بل حاول الخلفاء استئصالهم فغصت السجون بهم، وقتل الكثير منهم بسبب نسبهم وحسبهم.

لقد بالغ المنصور الدوانيقي في تقتيل العلويين وسفك دمائهم وتعذيبهم فقد ذكر التاريخ انه بنى عليهم الاسطوانات وهم أحياء، ومنع عنهم الطعام والشراب ليقتلهم جوعا وعطشا، او يقوم بضربهم بآلات الحديد حتى يموتوا صبرا، ثم تلا هذا الحاكم ابنه المهدي الا ان هذا الاخير حاول ان يخفف مما فعل ابوه فاطلق سراح المعتقلين ورد الاملاك المصادرة، وكان من جملة الذين شملهم القرار الامام الكاظم عليه السلام، الا ان المهدي لم يطمئن الى الامام عليه السلام وتحركه ضده فقام بحبسه، الا ان الله سبحانه شاء في هذه المرة ان يحفظ الامام فحدثت معجزة واطلق سراح الامام عليه السلام.

ثم جاء عهد موسى الهادي عليه السلام الذي طُبق نظام من سبقه في الظلم، فقام العلويون الى اعلان الثورة بقيادة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وحدثت واقعة فخ المؤلمة التي سببت في قتل جمع كبير من العلويين، واسر نساءهم، وهي ثورة تأتي في المرتبة الثانية بعد واقعة الطف، وبعد ان قضى على الثورة ورجالها راح الطاغية العباسي يتوعد الامام الكاظم عليه السلام، فقرر حبسه فمات في ذلك اليوم الذي توعد فيه الامام، فجاء من بعده هارون الرشيد الذي ابدع في ظلمه للامام.

حبس اول مرة في البصرة عند واليها يومئذ وهو عيسى بن جعفر المنصور وبقي لمدة سنة هناك ثم ارسل الى بغداد فسجن في سجن الفضل بن الربيع، واخيرا عند السندي بن شاهك.

لقد حاول الرشيد بكل قوة ان يتخلص من الامام عليه السلام فاوعز الى واليه في البصرة بقتله، الا ان الوالي امتنع عن ذلك فنقله الى بغداد عند الفضل بن الربيع وحاول كسابقه ان يفعل فعلته الا ان الفضل امتنع عن قتل الامام لان شخصيته العابدة العالمة قد اثرت فيه كثيرا فرفض من تنفيذ الطلب، فقام هارون بارساله الى الفضل بن يحيي الا ان هذا ايضا رفض طلبه فأوعز الى اشد الناس عداوة لال محمد وهو مدير الشرطة السندي بن شاهك، فدس اليه السم وذلك في اليوم الخامس والعشرين من شهر رجب وبذلك انطفأ نور هذا المشعل الوهاج وطفلت شمس الامامة، فدفن في بغداد في مزاره الان الذي اصبح قبلة القلوب، ومنارة الافئدة، ثم حل محله ابنه الرضا فسلام على آل بيت محمد وسلام على مصارعهم ورزقنا الله شفاعتهم.

اقوال اعدائه فيه

يقول هارون لابنه المأمون: هذا إمام الناس، وحجّة الله على خلْقه، وخليفته على عباده... موسى بن جعفر إمام حق. والله يا بُنيّ، إنّه لأحقّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه وآله منّي ومن الخلق جميعاً، والله لو نازعتَني هذا الأمر لأخذتُ الذي فيه عيناك، فإنّ المُلك عقيم. (عيون اخبار الرضا).

وقال له مرّةً أخرى كما جاء في كتاب الزيارات: يا بُنيّ! هذا وارث علم النبيين، هذا موسى بن جعفر، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا).

ونُقل عنه كذلك أنّه قال: هذا وارث علوم الأوّلين والآخِرين، فإن أردت علْماً حقّاً فعند هذا).

اقوال المؤرخين

النسّابة يحيى بن الحسن يقول فيه: كما جاء في كتاب تهذيب التهذيب: يُدعى العبد الصالح، من عبادته واجتهاده.

وقال الذهبي كما جاء في ميزان الاعتدال: كان موسى بن جعفر من أجود الحكماء، ومن العبّاد الأتقياء .

وقال ابن الجوزي في صفوة الصفوة: يُدعى العبد الصالح؛ لقيامه بالليل، وكان كريماً حليماً، إذا بلغه عن رجل أنّه يؤذيه بعث إليه بمال.

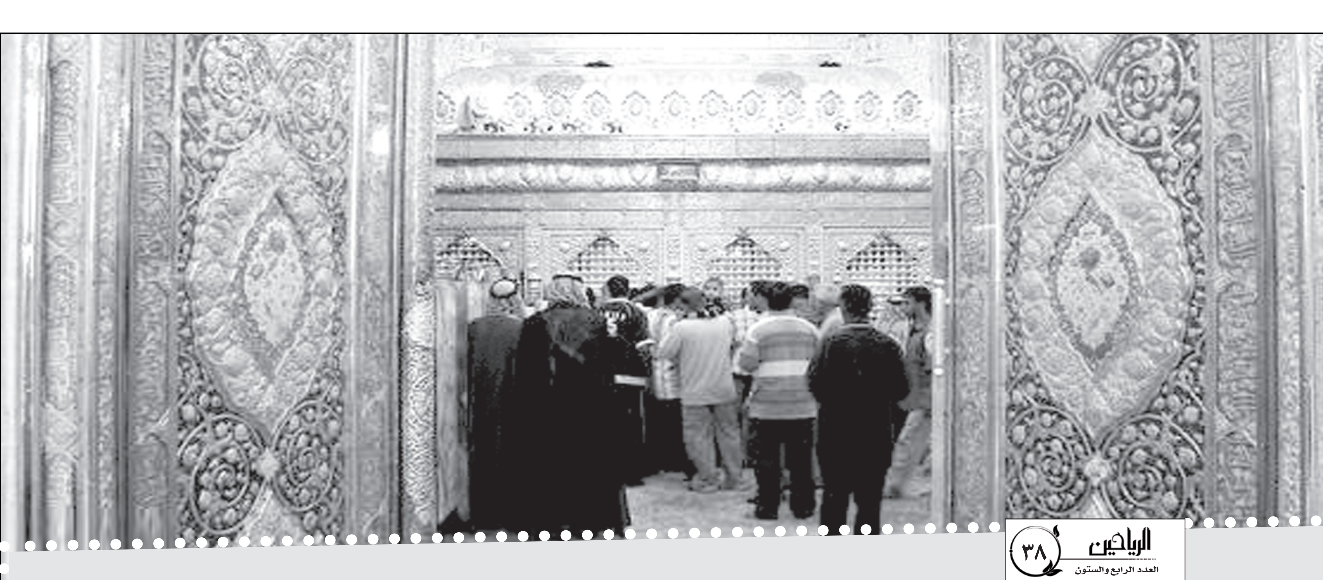
ويقول ابن حجر في صواعقه المحرقة: وارث أبيه الصادق عليه السّلام علماً ومعرفة، وكمالاً وفضلاً، و يقول: سُمّي بـ«الكاظم» لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بـ(باب قضاء الحوائج عند الله)، وكان أعبدَ أهل زمانه، وأعلمهم وأسخاهم.

ابوعليّ الخلاّل ـ شيخ الحنابلة ـ ذكر في كتاب تاريخ بغداد يقول: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلت به، إلاّ وسهّل الله تعالى لي ما أُحبّ).

وأبو حاتم يقول فيه: ثقة صدوق، إمام من أئمّة المسلمين.

كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعيّ يقول في وفيات الاعيان:

هو الإمام الكبير القدْر، العظيم الشأن، الكثير التهجّد، الجادّ في الاجتهاد، المشهود له بالكرامات، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، يبيت الليلَ ساجداً وقائما، ويقطع النهار متصدّقاً وصائما، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعي كاظما.. ويُعرف في العراق بـ (باب الحوائج إلى الله)، لنُجح مطالب المتوسّلين إلى الله به. كراماته تَحار منها العقول، وتقضي بأنّ له عند الله تعالى قدمَ صِدق لا يزول).



قصة موت المأمون

وقف المأمون على عين ماء في منطقة تسمى (القشيرة) فاقام هناك، وقد اعجب بتلك العين، وبرد مائها، وصفائها، وبياضها، وكثرة الخضرة من حولها، فامر بقطعة خشب طويلة فبسطت على العين كالجسر، وجعل فوقها كالازج من الاخشب وورق الشجر، وجلس تحت الكناس الذي عقد له، والماء تحته، وطرح في الماء درهما صحيحا فقرأ كتابته وهو في قرار الماء لشدة صفائه.

فبينما هو كذلك اذ لاحت له سمكة نحو الذراع كانها سبيكة فضة، فجعل لمن يأتي بها سيفا، فبدر بعض الاشخاص فامسك بها وصعد، فلما صارت على جرف العين او الخشب الذي عليه المأمون اضطربت وانفلتت من يد الصائد، فوقعت في الماء كالحجر، فنضح من الماء على صدر المأمون ونحره وترقوته فبلت ثوبه، فقال المأمون تقلى الساعة، ثم اخذته رعدة من ساعته فلم يقدر ان يتحرك من مكانه، فغطي باللحف وهو يرتعد كالسعفة، ويصيح البرد البرد، ثم حول الى المغرب ودثر، واوقدت النيران حوله، وهو يصيح البرد البرد، ثم اتي بالسمكة وقد فرغ من قليها فلم يقدر على تذوقها، وشغله ما هو فيه عن تناول شيئ منها.

ولما اشتد به الامر سأل المعتصم (بختيشوع) (وابن ماسوية) العالمان في الطب في ذلك، وما الذي يدل عليه علم الطب من امره؟، وهل يمكن برؤه وشفاؤه؟ فتقدم ابن (ماسوية) واخذ احدى يديه، واخذ (بختيشوع) الاخرى، وراحا يجسان نبضه، فوجدا نبضا ضعيفا، خارجا عن الاعتدال، منذرا بالفناء.



جولة داخل مصنع الانسولين (البنكرياس)

ابرار علي

هل سمعتم بهذا الجهاز الصغير الحساس؟ وكيف يختبأ في اجسامنا؟. وكيف يعمل ذلك العمل الدقيق المنظم؟. هل حاولتم التعرف عليه وتقديم الشكر لواهبه؟.

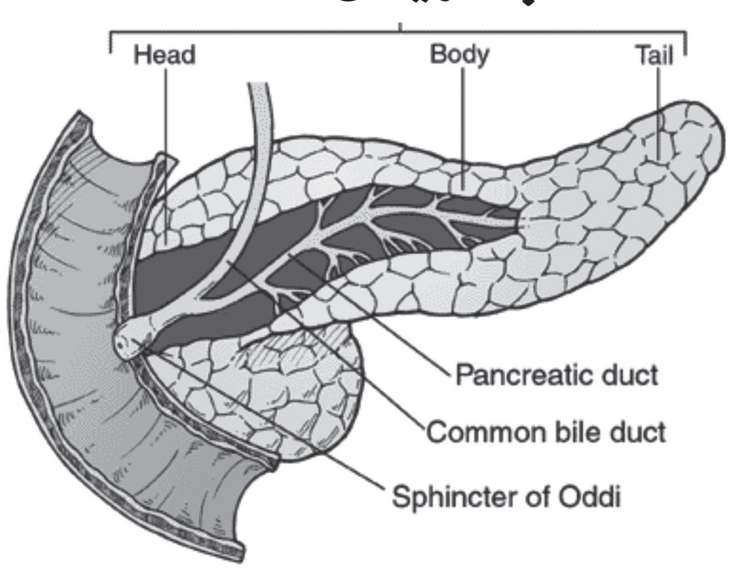
اتدرون ما عُظم المصيبة التي تحل بنا اذا ما توقف هذا الجهاز، وماهي المصاعب التي تواجهنا اذا ما تعطل عن عمله؟.

انها المواهب التي اعطاها ربنا لهذا المخلوق الذي ظل جاهلا بخلقتها وما يحدث فيها ومن ينظمها، ويسيرها ويسهل عملها، انه يجهل عظم هذا التكوين المنظم البديع الذي حصل عليه كل فرد من مخلوقات الله، الا من شذت به السبل عن جادة الصواب.

لقد ذهب العالمان الاوربيان احدهما يدعى: (بانتيج) ايطالي الجنسية، الثاني: (ود بست) اسكوتلاندي الجنسية داخل هذا المعمل لينظرا كيف يعمل هذا الجهاز. ولقد سبقهم عالم آخر لاكتشاف هذه الجزيرة، وعرف مادة الانسولين. وهو العالم (لانجر هانز) الالماني الجنسية.

لقد حقن هذا العالمان عدة كلاب بمادة الانسولين التي تم استخلاصها من البنكرياس لمعرفة اثر هذه المادة على الجسم، وبذلك الاكتشاف فتحا معبرا لانقاذ الناس من خطر هذا المرض وهو ارتفاع نسبة السكر في الدم وانقذوا بذلك حياة الملايين من الناس المصابين

البنكرياس



بهذا الداء او الفاقدين لعمل البنكرياس.

ما هو البنكرياس؟

البنكرياس: عضو صغير الحجم طوله حوالي ١٥ سم وموجود في أعلى البطن خلف المعدة والامعاء وزنه ٨٠- ٩٠ غرام، يفرز افرازا خارجيا يصب عن طريق قناة في الامعاء الدقيقة مكونا من انزيمات مساعدة لعملية الهضم وافرازات داخلية هي هرمون الانسولين، لذلك فله اهمية كبيرة في الجسم.

يوجد في أعمق جزء من البطن لذلك فان دراسة هذا العضو الهام (البنكرياس) من أصعب الدراسات بحكم موقعه، وكذلك تشخيص أمراضه، الا ان اكتشاف الميكرسكوب اعطى العلماء فرصة للبحث والدراسة.

اهمية البنكرياس

للبنكرياس علاقة حميمة وصداقة قديمة مع الكبد والمخ والغدد الصماء.

فوائد افرازاته

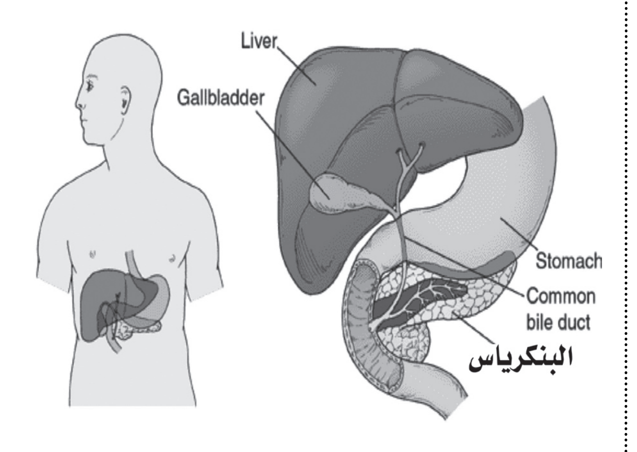
ان لافرازات البنكرياس وظائف عديدة في الجسم.

فهو يعمل كغدة صماء تفرز الانسولين، وهو عضو هام لهضم وتمثيل الغذاء لوجود العصارة الهاضمة الغنية بالانزيمات والتي تفرز وتصب في الاثنى عشر مؤدية وظائفها، واي خلل في احد هذه الانزيمات معناه خلل وظيفي في جسم الانسان.

اما ما هو الانسولين؟

الانسولين: هو هرمون بروتيني الاصل من الاحماض الامينية يتكون من حامضين متصلين ببعضهما برابطة كبريتية ثنائية تفرزه خلايا معينة في البنكرياس هي خلايا(بيتا).

ان معظم الانسولين الذي يتم افرازه في الدم والجهاز الليمفاوي كهرمون منطلق له حرية الحركة والتصرف، غير ان كميات صغيرة جدا



ممكن ان تخرج في البول، فتقوم الكلية فتُخرج هذا الهرمون وترشحه وتعيد امتصاصه الى الدم نقيا سليما خاليا من شوائب الجسم وعلى هذا فلا مانع اذن من خروج كميات صغيرة منه في البول.

كما يشارك الكبد الكلية في تكسير الانسولين فيقومان على تكسير ٤٠٪ من الانسولين الموجود في الدم كل يوم، وهذا التكسير في الدم بهذه النسبة يحقق توازنا مقدورا في عملية ضبط السكر في الدم، فسبحان الله.

ومن العجيب ان العلم لا يعرف لحد اليوم كيف يسهل الانسولين مهمة انتقال الجلوكوز والاحماض الامينية عبر الخلايا كاساس لعمله داخل الجسم.

الغذاء لا الدواء

اعداد: نجمة عباس

شراب الليمون والنعناع

طريقة التحضير: خذي عصير ليمونتين حامضتين واضيفي اليهما عدة اوراق نعناع مفرومة فرما ناعما اخلطيها مع قدح ماء ومقدارا من الثلج.

فوائده:

عصير منعش وخاصة في فصل الصيف يساعد على تسهيل الهضم، يطرد الريح المعوية ويزيل التشنج فضلا عن انه يقي من الروماتيزم.

شراب الشمام والكيوي

خذي اربع حبات من الكيوي مع نصف ثمرة شمام، قشري الكيوي والشمام واخلطيهما في الخلاط مع قليل من الماء اضيفي اليهما مقدارا من الثلج.

فوائده

عصير ذو رائحة عطرة بفعل الشمام وهو غني بالفيتامين سي والبوتاسيوم وهو يفتح الشهية على الاكل ويدر البول ويلين المعدة قليلا.



عصير الموز والفراولة

خذي موزة واحدة مع ٢٠٠ غرام من الفراولة مع برتقالة واحدة، ضعي الموزة بعد تقشيرها في الخلاط الكهربائي، ثم اضيفي الفراولة، رجيه جيدا سيصبح العصير اشبة بالاكريما اسكبيه في الرجاجة، اضيفي اليهما عصير برتقالة وقليلا من الثلج استعمليه فور اعداده.

فوائده

انه عصير كثير السعرات الحرارية لكنه لذيذ ومنشط وغني بفيتامين سي مما يجعله مفيدا جدا.

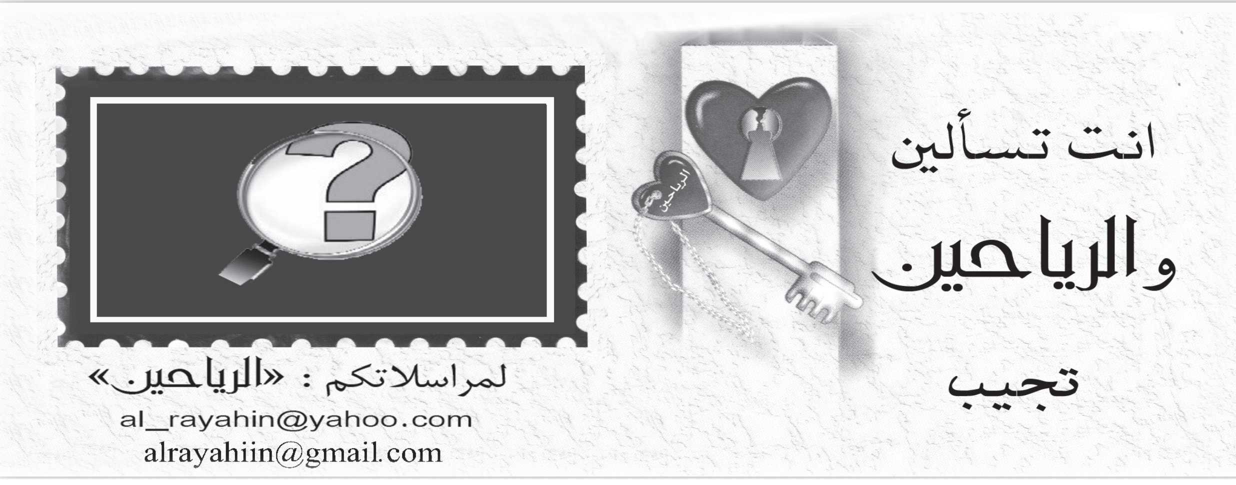
شراب الخوخ والعنب

خذي ٦٠ غرام من عصير الخوخ مع ٤٠ غرام من عصير العنب،استعيني بالعصارة الكهربائية لعصر العنب والخوخ اذا كان صلبا، واما اذا كان طريا فضعيه في الخلاط،اسكبي العصير في رجاجة، واضيفي اليه عصير الخوخ وملعقة طعام من عصير الليمون الحامض وقليلا من الثلج المسحوق، خضي المزيج جيدا قبل تقديمه.

فوائده

يتميز هذا العصير بقدرته على تنقية الدم، وتطهير الجسم من الافرازات السامة، وهو مقو ويخلص الجسم من السموم اضافة الى انه مفرغ للصفراء، وملين للمعدة، ينصح الافراد الذين يعانون من الامساك والاضطرابات الهضمية بتناوله.





التأخر الدراسي عند الاطفال

بعض الاطفال يبقون دون المستوى الموجود في الصف على رغم من عدم وجود اي عوائق ذهنية، بل له كل مؤهلاته العقلية والذهنية، فما هي الاسباب التي تجعل من هؤلاء الاطفال يتراجعون في دراستهم، وما هي العوامل التي تساعدهم على النجاح؟.

من تلك الاسباب وجود الطفل في بيت تفتقد العائلة فيه الى الترابط الاسري فلا استقرار في العائلة ولا هدوء في بيت فيه المشاجرات والمشاكل بين الابوين، وهذه المشكلة موجودة بكثرة في مجتمعنا، مثل هذا الطفل لا يستطيع التركيز على فروظه المدرسية.

السبب الثاني: يمكن ان يكون مرض يلم به فترة، ثم يتعافى منه، وهذا الفرض يمكن اعتباره آنيا، يمكن للطفل ان يتابع ويدرس ما ترك من دروس ويلتحق باصدقائه في الدرس ويحصل على النتيجة المطلوبة.

ولن يتمكن الطفل من بلوغ التفوق في دراسته رغم المشاكل اذا لم يكن واثقا من قدراته الذهنية مع تصميمه وعزيمته على النجاح والتفوق، والتفوق والنجاح يحتاج الى المثابرة.

ومن العوامل التي تجعل من الطفل وتشجعه على المثابرة:

المكافآت بعد كل تفوق في الدرس، فمن الملاحظ عند غالبية الصغار ينتظرون بعد كل درجة عالية يحصلون عليها ان يحصلوا على هدية من الوالدين او ان يذهبوا الى مكان يجدون فيه متعة ومرح.

ان اسلوب الترهيب والترغيب قد يكون في مصلحة الولد الى ان يعرف بنفسه أهمية الدراسة والتفوق فيها ولا بد من القول ان على الابوين متابعة الصغير وحثه على المطالعة، فان كان لا يرغب فيها فعلى الوالدين ان يقرأوا له القصص التربوية والعلمية التي لها مفهوم ومغزى، يتطلب تحليل يدركه الطفل من القصة، ان قسما من هذا الواجب يقع على عاتق الام التي عليها ان تعرف الاسباب التي دفعت بالطفل الى ان يتراجع في دروسه.

كما ان عليها ان تُعرف الطفل ان تحصيل العلوم ضرورة لابد منها ولا غنى عنها، فانها هي من يحدد موقعه الاجتماعي والوظيفي.

ـ عليها ان لا ترضى منه بالدرجة المتدنية، بل تطلب منه ان يكون دائما يحصل على درجات عالية.

ـ محاولة قدر الامكان ابعاده عن مشاكلها مع ابيه او اسرته.

متابعته من خلال زيارة المدرسة والتحدث الى معلميه فيها.

الاطلاع على ما ينجزه من اعمال فنية او دراسية داخل المدرسة.

صفحة الطفل

الغذاء يحمي من الامراض

ترجمة معصومة علامة

لكي ينمو الطفل بتوازن تام على صعيد الصحة العضوية والعقلية يحتاج الى ركائز ودعائم تتمثل بالغذاء اذ اثبتت الدراسات الطبية والعلمية: ان التوازن السوي عند الطفل يحصل منذ لحظة انعقاد النطفة، وعلى مدار تسعة اشهر من الحياة الجنينية، يرتبط بتوازن الغذاء انطلاقا من مقولة (العقل والجسم السليم في الغذاء السليم) من هنا يجب ان تعطى الاولوية لهذا الغذاء في حماية الاطفال من الامراض الى جانب توفير مستلزمات احتياطية، فالى جانب ما يقدمه هذا الغذاء من محفزات النمو الجسدي، فانه يوفر مقومات تؤمن لهم الحماية من الامراض، فهم يحتاجون الى ما يدعم جهازهم المناعي ضد الامراض المعدية، ويحتاجون الى ما يضاعف اعداد كريات الدم التي يعتبر تدني اعدادها مؤشرا على حصول حالات دموية تتحول الى مستعصية تؤثر على شكله الذي يفقد من جماله نتيجة الاصابة بفقر الدم المسبب لتساقط الشعر، وعلى حيويته ونشاطه اذ تبدو حركة الطفل المصاب به بطيئة نتيجة الوهن.

ان جهل الام لاسباب هذه الحالات في ظل انبهارها بالتقدم الطبي الذي تؤمن بفعاليته المجتزأة مقارنة مع فوائد الغذاء على صعيد معالجة الامراض، يدفعها الى المواظبة على زيارة العيادة الطبية

رغم توفر العلاج في مطبخها، لماذا لا تسأل الجدات والامهات عن الآلية المثلى في الوقاية وتأمين العلاج اللازم من خلال وجبات متوازنة، فحساء الشعير يفيد في معالجة حالات الرشح والزكام عند الطفل، فالشعير الذي يوفر الكربوهيدرات والقليل من البروتينات المتواجد بكثافة في الدجاج يضاف اليه عصير الليمون الحامض حتى تتضاعف فوائده الطبية على صعيد معالجة الحالة المذكورة ووصفة الشعير تلك خاضعة لتقسيم دقيق، بحيث يشكل الكربوهيدرات حصتين مقابل حصة واحدة من البروتينات مع المحافظة على اكواب الحليب في غذاء الطفل.

ان الهرم الغذائي المتكامل الذي تسعى الام الى تأمينه للطفل دائما غايتها منه توفير المقومات المساعدة على نموه وزيادة وزنه، وكأن الصحة في النصاحة، وهذا جانب ينبغي الحرص عليه ولكن باعتدال في الجانب الآخر لهذا الهرم شيئ أهم قلما تلتفت اليه كل الامهات بان الغذاء يغني عن الدواء أحيانا، فالعناصر المتوفرة فيه الى جانب كونها تساهم في نمو الطفل، فانها تؤمن الوقاية من الامراض، لا سيما الفيروسية منها، ومن هنا لابد من التطرق الى أهمية الغذاء في الوقاية من الأمراض.

حكم و عبر

خير الناس من كف فكه وفك كفه و شر الناس من فك فكه وكف كفه.

لا تحزن اذا منعك الله عنك شيئا تحبه فلو علمت كيف يدبر الله امورك لذاب قلبك من محبته.

مايؤذيني ليس مايحدث لي، وإنما مدى استجابتي للحدث.

احذر من ان تنظم الحياة حولك وتترك الفوضة داخلك.

ان تمنع انسان من السقوط، خير من ان تساعده بعد.

ليس اليتيم من مات ابواه بل اليتيم من كان ابواه عنه.

لا تاسفن على غدر الزمان، فطالما رقصت فوق جثث الأسود الكلاب، فلا تحسبن برقصها قد بلغت مقاما، فتبقى الأسود أسود و الكلاب كلابا.

عليك أن تهتم جيّداً بسمعتك، لأنها ستعيش أكثر منك.

حينما يشاء الله أن يهبك هبة من عطاياه، فقد تظهر لك في ثوب مشكلة.

عندما يؤمن بك شخص واحد فإن ذلك يعطيك حماسا بأن تنجز أكثر، لكن عندما تؤمن نفسك بنفسك، حينها يمكنك ان تغير العالم.

مدرسة واحدة

فاطمة احمد

تلاقى فيلسوفان قبل نحو الف عام فوق منحدر من الارض فقال احدهما للاخر: الى اين انت ذاهب؟.

اجاب: انا ابحث عن عين الصبا.

فقال الآخر: وانت عن اي شيئ تبحث؟.

قال: أبحث عن سر الموت.

وادرك حينئذ كل من الفيلسوفين ان الآخر ينقصه الشيئ الكثير من العلم على سعة معرفته، ويتهم كل منهما الآخر بالغباوة الروحية.

وفيما هما يسيران مر بهما غريب كان يحسبه أهل القرية ساذجا سمع طرفا من الحوار.

فقال: يبدو انكما تنتميان الى مدرسة واحدة فأنتما تتحدثان عن شيئ واحد، ولكن بكلمات مختلفة، ان احدكما يبحث عن عين الصبا، والاخر يبحث عن سر الموت، وهما في الحقيقة شيئ واحد وهذا الشيئ نفسه يقيم فيكما معا .

وابتعد الرجل الذي ظنوه ساذجا ثم سمعوه يضحك .

ونظر الفيلسوفان الى كل منهما في صمت ثم ضحكا.

فقال احدهما لرفيقه:

(الا يحسن الان ان نمشي ونبحث معا).



اول من قتل صبرا في الاسلام

الحلقة الثانية

شفق حسين

ثم كتب زياد الى معاوية يخبره بالقاء القبض على حجر وجماعته، وخرجوا بهم يريدون معاوية ليحكم فيهم وقد كان يحمي القافلة مائة رجل لان بعض المخلصين كانوا متأهبين لانقاذهم اذا ما سنحت الفرصة، وفي الطريق رآهم عبد الله الجعفي وهم محاطون بالحرس الشديد فتمنى لو حصل على من يعينه لتخليصهم من ايدي جنود زياد. الا انه امنيته ردت الى حلقومه تنغص عليه نومه فقد اعدّ العدة ابن زياد لكل المحتملات.

واخذوا يغذون السير بهم حتى مروا بهم بمرج عذراء فحبسوا بها وهي قرية قريبة من دمشق، ولم يرق لمعاوية ان يلتقي بهم، ويسمع دفاعهم عن انفسهم فقام بقراءة الشهادة الجائرة بحق المؤمنين الخلص، ثم امر باحضار الشهود الزور ليشهدوا فشهدوا وهم يعلمون انهم كاذبون مدعون يشهدون بالباطل لقاء حطام الدنيا، فاصدر معاوية الحكم عليهم بالموت، وعندما وصلوا الى هناك سأل حجر عن المكان فقالوا:

مرج عذراء.

فقال:؟(الحمد لله اني لاول مسلم كبر في نواحيها، واني لاول مسلم ذكر الله فيها... ثم ها انا اليوم احمل اليها مصفدا).

وعندما وصلوا الى هناك قالوا متحننين عليهم:

ان معاوية قد امرنا ان نعرض عليكم امرا تحقنون به دمائكم وان ابيتم قتلناكم، انا قد امرنا ان نعرض عليكم البراءة من علي واللعن له فان فعلتم هذا تركناكم وان ابيتم قتلناكم، وامير المؤمنين يرى ان دماءكم قد حلت بشهادة اهل مصركم عليكم، غير انه قد عفا عن ذلك فابرأوا من هذا الرجل يعنون علي عليه السلام يخل سبيلكم.

قالوا: لسنا فاعلين. ونحن هنا نترك الحكم للتاريخ وللمحقق المنصف بعدما يقرأ شهادة الرسول لحجر واخوته.

وهكذا يعلو نداء الولاء ليرتفع عاليا مهيبا، وينتكس صوت الباطل الذي ظن ان الموت يرهب المؤمنين الصامدين عندها قاموا الى الصلاة ليعرجوا في سبحاتها في الوداع الاخير لها ليعودوا بنعيم وافر وعطاء غامر، واصبح الصباح وكرروا عليهم ما قالوه لهم في الليلة الماضية الا ان موعد اللقاء بالمحبوب يجعلهم يتسارعون الى لقائه. ويرون ان المسافة قد قربت، وان الجنة قد ازلفت، وفتحت ابوابها لمن اشتاق اليها وجعل ثمنها روحه العزيزة.

كان من جملة الذين حكم عليهم بالقتل ابن حجر، وهو في مستقبل العمر ولم يخض من التجارب ما خاض ابوه، ولعل الخوف يغلبه، وحب الحياة يهيمن عليه فيتراجع ويبرأ من مولاه، فطلب منهم حجر امرا عجبا، طلب ان يقتل ابنه قبله، فثار عجبهم وهز عقولهم الخامدة فقالوا منبهرين بما يسمعون ويرون:

استعجلت الثكل؟ فقال موضحا لهم:

خفت ان يرى ولدي هول السيف على عنقي

فيرجع عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام. فقتل ولده وهو ينظر اليه، وهنا يقف القلم والبيان، ولا ندري كيف نصف صبر حجر ولا نقدر ان نقيس مدى ولاء حجر حيث يصل به الحب الى ان يتحمل مثل هذه المصيبة الفادحة ترتكب امام ناظريه.

ثم طلب من جلاديه ان يصلي ركعتين قبل القتل فقام فتوضأ ليصلي فاطال فقالوا:

طوّلت الصلاة اجزعت؟

فقال: وهو يريد مغادرة الدنيا، وقد انتهى عالم الرياء والمباهاة بالاعمال فهي الساعات الاخيرة:

(ما توضأت الا صليت ركعتين، وما صليت صلاة قط اخف من هذه ولئن جزعت لقد رأيت سيفا مشهورا، وكفنا منشورا، وقبرا محفورا .

ثم قال:

لولا ان تظنوا بي غير الذي بي لاطلتهما والله لئن كانت صلاتي لم تنفعني فيما مضى ما هما بنافعاتي، ثم اوصى ان لا يفك عنه قيد، ولا يغسل عنه دم، لانه يريد ان يجتمع مع معاوية على المحجة، ثم قدم الى الموت فلما رأوا ما به قالوا له:

امامك فرصة للنجاة وهي ان تبرأ من صاحبك.

حجر لا يزال يسمع صوت علي وهو يرن في اذنه ويقول:

كيف تصنع انت اذا ضربت وامرت بلعني فلا يرد هو بل يطلب من الامام ان يعلمه ما هو صانع حينها ويقول: كيف اصنع؟: فيقول له الامام:

(العني ولا تتبرأ مني فاني على دين الله).

وفعلا حدث له هذا مرات فقد اجبروه بعد ان ضربوه بشتم علي، فقام على باب القصر فقال:

الا ان الامير قد امرني بلعن علي فالعنوه معي لعنه الله، وغابت عن الناس مقولته الا شيخا كبيرا عرفها في نفسه.

نعم انه الان في المحك وانه ان صبر بالغُ امرهِ، فقد يجعل له من امره مخرجا، وهو وارد على من يحب، فقالوا له وبريق السيف يلمع فوق رأسه:

ابرأ من علي وقد اعد لك معاوية جميع ما تريد ان فعلت، فقال:

الم اقل لكم اني لا اقول ما يسخط الرب.

فقالوا: مد عنقك فابى وقال:

ان ذلك دم ما كنت لاعين الظالمين عليه.

وهكذا قتل حجر ومن كان معه صبرا بغير ذنب، وفتح في ذلك باب القتل على المسلمين صبرا.

الذين استشهدوا مع حجر

الشهيد وصيفي بن فسيل الشيباني، والشهيد قبيصة بن ضبيعة العبسي، والشهيد كدام بن حيان، والشهيد محرز بن شهاب السعدي، والشهيد شريك بن شداد الحضرمي.

قتلوا في مرج عذراء الارض التي افتتحها حجر واول من كبر في ضواحيها، فقاموا بشق اخدود لهم في الارض ليدفنوا فيه، ليجتمعوا غدا على مائدة الحساب ملطخين بدمائهم مع من سفك دمهم لا لجرم بل لفضيلة فيهم، ابى عدوهم الا اخفاؤها.

وقتل عبد الرحمن بن حسان العنزي الذي كان مع حجر بعد ما بعث به الى معاوية واوضح له رأيه في الامام علي فقال:

اشهد انه كان من الذاكرين لله كثيرا، والعافين

عن الناس، فقال معاوية محنقا:

قتلت نفسك. ثم كتب الى ابن زياد يطلب منه ان يقتله شر قتله، فدفن وهو حي في منطقة تسمى (قس الناطف) قرب شاطئ الفرات بالكوفة.

شبح يطارد معاوية

كان معاوية يكثر من ذكر عدي وينقل انه قد قال عند موته:

اي يوم لي من حجر واصحابه يومي من يوم حجر بن عدي طويل، ويقول ما قتلت احدا الا وانا اعرف فيم قتلته الا حجر فاني لم اعرف باي ذنب قتلته.

وكان امير المؤمنين قد تنبأ بمقتل حجر واصحابه حين اوضح قائلا:

(يا اهل الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفر هم من خياركم بعذراء مثلهم كمثل(اصحاب الاخدود) وقد تحققت نبوءة الامام فكانوا كذلك

وكتب الامام الحسين عليه السلام الى معاوية:

(الست قاتل حجر واصحابه العابدين المخبتين الذين كانوا يستفظعون البدع، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، فقتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما اعطيتهم المواثيق الغليظة والعهود المؤكدة، جرأة على الله واستخفافا بعهده.)

اول ذل دخل على اهل الكوفة

عن ابي مخنف عن ابي اسحاق قلت لابي اسحاق السبيعي: متى ذل الناس؟ قال: حين مات الحسن وادعي زياد وقتل حجر.

موقف عائشة

عندما بلغ ام المومنين عائشة خبر اعتقال حجر بعثت اليه عبد الرحمن بن هشام المخزومي تسأله ان يخلي سبيلهم فقدم على معاوية والامر قد انتهى، وعندما دخل عليها معاوية قالت:

ألمنت ان اخبأ لك من يقتلك بأخي محمد؟

فقال: بيت الأمان دخلت. قالت:

اما خشيت الله في قتل حجر وأصحابه؟ قال:

انما قتلهم من شهد عليهم، ثم قالت:

(اما والله لو علم معاوية ان عند اهل الكوفة منعة ما اجترأ على ان يأخذ حجرا واصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ولكن ابن آكلة الأكباد علم انه قد ذهب الناس، اما والله ان كانوا لجمجمة العرب عزا ومنعة وفقها، ومن اقوالها: (اما والله ما علمته لمسلما حجاجا معتمرا، وانها سمعت رسول الله يقول:

(اما والله لقد بلغني انه سيقتل بمرج عذراء اناس يغضب الله واهل السماء لهم).

يقول الحسن البصري:

أربع خصال كن في معاوية لم يكن فيه منهن الا واحدة لكانت موبقة: (انتزاؤه على هذه الامة بالسفهاء بالسيف حتى ابتزها امرها بغير مشورة منهم، وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة، واستخلافه بعدها ابنه يزيد سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب الطنابير، وادعاؤه زيادا وقد قال رسول الله:

(الولد للفراش و للعاهر الحجر و قتل حجرا و أصحاب حجر ويلا له من حجر و أصحاب حجر).

المصادر:

اعيان الشيعة، مروج الذهب، الطبري، حياة الامام الحسن، صلح الحسن، ال ياسن. حياة الامام الحسن، باقر شريف القرشي .

العابد والحطّاب

فاطمة العارف

هكذا تقول الحكاية

مر عابد منقطع الى الله على احد البيوت فنزل في بيت حطاب فقير لايملك الا ما يكفيه من الخبز هو وامه، وعندما حل عليهم تضايق الحطاب لانه لايقدر على اطعام الضيف.

دار حوار بين العابد والحطاب، كان الحطاب مريضا ولا يقوى على العمل فسأله العابد عن علته فقال:

وهل انت قادر على مساعدتي وانت لا تملك قوت نفسك؟

فقال العابد: اردت منك ان تكمل حديثك ما هي قصتك؟.

قال: كنت اذهب لجمع الحطب، وكنت امر على قصر الملك وذات يوم رأيت ابنة الملك فتعلق قلبي بها وكما ترى فانا مريض بسببها.

قال العابد: اذهب غدا واخطبها، فضحك الحطاب من كلام ضيفه ظنه يسخر منه، وكيف لمثله ان يتقدم لخطبة ابنة الملك، الا انه ولشدة شغفه بفتاته قرر ان يعمل بما اشار عليه على رغم كل ما يتوقع من الاذى.

دخل على الملك فرآه جالسا بهيبته مع وزرائه.

فسأله الملك عن حاجته، فقص عليه قصته وانه قد جاء لطلب يد ابنته فتعجب الملك من جرأته الا انه تمالك نفسه اذ حسبه مخبولا فقرر ان يجاريه فقال له:

يا بني ان مهر ابنتي غال جدا فهي تريد جواهرا ثمنية وكذا وكذا وانت يا بني معدم جدا فكيف تستطيع ان تهبها ذلك؟.

رجع الحطاب الى العابد واخبره الخبر فقال له:

اذهب واجمع من الحجارة وضعها على الجمال ثم



اذهب الى الملك واعرض عليه ما لديك.

فقال الحطاب: وعند ذلك ساعرض نفسي للقتل لاني سخرت من الملك، قال له العابد: قلت لك افعل ما امرك به.

ذهب العاشق وقلبه يرتجف من الخوف وماذا سيحصل له من فعلته هذه ان هذه الاحمال هي عبارة عن مجموعة من الحجارة الا انه قرر الاستسلام، وفعلا فعل ما امر به وعرض ما عنده على الملك، تعجب الملك من جرأة الحطاب، ولكن قد يكون صادقا فليأمر عبيده بفتح الاحمال وليروا ما فيها، ثم ليكون جزاء العاشق الموت، فقام العبيد بالامتثال ففتحوا الاحمال فاذا هي ذهب وجواهر، فلم يستطع ان يقول شيئا بعدما وفى الحطاب بوعده، فوافق على زواج ابنته، فزوجه من ابنته ومات الملك فاصبح الحطاب ملكا مكانه، وفي يوم زاره العابد فسأله الملك الذي كان حطابا:

اذا كانت لديك هذه الامكانية فلم لا تفيد نفسك؟

قال العابد: انت اردت الدنيا، فاعطاك الله ما اردت، وانا اردت الجنة وقد اعطاني الله ما اردت.

اعرفي نفسك

اعداد: وسن يونس

هل انت كتومة

اذا اخبرتك احدى صديقاتك بقضية شخصية فأنت:

١. تخبرين الكل بما سمعتي.
٢. لا تخبرين احدا لانه سر.
٣. تعتبرين نفسك كأن لم تسمعي شيئا.

اذا كنت من النوع الأول فأنت لا تعرفين معنى الأسرار، ولا الكتمان،

اذا كنت من النوع الثاني فأنت لست كتومه أبدا.

اذا كنت من النوع الثالث فانت تحفظين الاسرار وتعتبرينهاامانة ولا يحق التلاعب بها، ولا تفشينها، وبهذا تصبحين ملاذا لصاحباتك لانك كتومة وامينة.



علم النفس الميسر

اختبار العصبية

إلى أي حد تستطيعين أن تبقى هادئة أمام ما يغضبك من أقوال وتصرفات الآخرين؟

هل تفقدين أعصابك بسرعة حتى لأتفه الأسباب؟

هذا هو السؤال الذي سيجيبك عليه هذا الاختبار البسيط، ما عليك إلا إجابة الأسئلة وحساب مجموع النقاط ومعرفة النتيجة..

١- أنت في حافلة وأردت الخروج تجدين شخصاً يقف أمام الباب المخصص للخروج ويبدو أنه غير مستعد لأن يتحرك جانبا ليتيح لك ولركاب آخرين النزول في المحطة التالية.. وأنت:

أ- تدفعينه جانبا لتنزلين؟

ب- تنبهينه إلى ضرورة أن يتحرك من مكانه؟

ج- تنتظرين أن يبادر شخص آخر بمواجهته لأنك لست الوحيدة التي تريدين النزول.

٢- أنت في طابور دفع الحساب في محل للمبيعات. ويطلب منك احدهم أن تسمحي له بأن يسبقك لأن معه مشتريات قليلة.. تصرفك سيكون:

أ- تقولين له أن عليه أن يحترم الصف كما فعلت أنت؟

ب- تتركينه يسبقك فقط إذا كنت تقفين في الصف منذ مدة قصيرة؟

ج- تعطينه مكانك؟

٣- ارتديت ملابس الخروج تريدين اللقاء بصديقاتك.. وبينما تسيرين للقائهن تمر سيارة مسرعة بجوارك فتنثر طيناً من الشارع على ملابسك.. تصرفك سيكون:

أ- تسبين وتلعنين قائد السيارة؟

ب- تنددين بالمارة من حولك وبقادة السيارات الرعناء، قراصنة الشوارع؟

ج- من حسن الحظ أنك لم تبتعدي كثيراً عن المنزل، فيمكنك أن تعودي لتنظفي ملابسك؟

٤- لأكثر من ساعة يشكو لك أحد أصدقائك من مشاكل خاصة به بطريقة تثير أعصابك.. تصرفك سيكون:

أ- تنصحينه بأن يذهب لوالديه أو أن يذهب إلى طبيب نفسي؟

ب- تسرحين بفكرك عما يقوله وقد أدركت الملل؟

ج- تحاولين أن تهدئيه وتقترحين عليه حلولا لها؟

٥- يغضبك جداً شيء أو شخص ما.. تصرفك سيكون:

أ- تثورين وتقلبين الدنيا على كل من حولك؟.

ب- لا تتسرعين في الكلام أو التصرف كي لا تتورطي فيما قد تندمين عليه؟.

ج- تحاولين أن تهدئي أعصابك وأن تتعقلي الموضوع؟.

لحساب مجموع النقاط التي حصلت عليها نتيجة إجاباتك:

- كل اختيار للإجابة (أ) تعادل ٥ نقاط

- كل اختيار للإجابة (ب) تعادل ٣ نقاط - كل اختيار للإجابة (ج) تعادل نقطة واحدة.

إذا كان مجموع نقاطك من ٥ إلى ١١ نقطة: فأنت متحكمة تماماً في أعصابك، تتحاشين الخلافات والاصطدام، يراك الناس هادئة ومسالمة لا يمكن أن يضايقك شيء أو تشتركين في مشادات في المنزل أو عراك مع أصدقائك وزملائك في المدرسة.

نصيحة: لا يمكن أن تلغي تماماً عاطفة غضبك وأن تتحاشى الاختلاف مع الآخرين وتعترضين على بعض أفعالهم وأقوالهم، الغضب طبيعي ومن الخطأ أن تكبتي غضبك وعصبيتك بداخلك..

إذا كان مجموع نقاطك من ١٢ إلى ١٨ نقطة: فأنت متزنة متحكمة في نفسك.. تعرفين دائماً أن تكبتي غضبك كي لا تدخلي في مواجهات مباشرة.. بدون أن تتنازلي عن التعبير عن رأيك.. أنت معروفة ببرودة أعصابك حتى في الحوارات الحامية، شكراً على مرونتك ومقدرتك على التفاوض، أنت تنجحين دائماً في تحاشي الاصطدام مع عدم التساهل في موقفك أو الهرب من الصراعات التي تدخلين فيها التي تبقى دائماً.

إذا كان مجموع نقاطك من ١٩ إلى ٢٥ نقطة: فأنت مندفعة جداً.. التحكم في أعصابك شئ لا تعرفينه، أنت تنفجرين غاضبة حتى في توافه الأمور بدون أن تنجحي في التحكم في نفسك إذا عارضك الحظ أو أحد تبدأين بقذف الأشياء التي حولك ويخرج من فمك ما لا يصح أن تنطقي به، وبعد مرور دقائق قليلة تعودين هادئة رزينةً كما كنت من قبل وقد غفرت تماماً عما فجر غضبك..

نصيحة: تحكمي في أعصابك كي لا ينفر الناس منك..





هل تعلمين؟

جمعتها: هيفاء موسى

هل تعلمين: ان كلمة قالوا وقل قد تكررت في القرآن ٣٣٢ مرة ومن العجيب ان يتساوى ورود لفظ قالوا الفعل الماضي، ولفظ قل فعل الامر بنفس النسبة، وان كلمة الحرب تكررت بعدد كلمة الاسرى وهي ٦مرات؟.

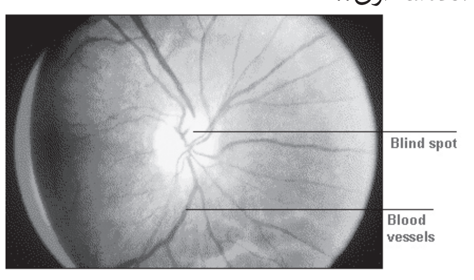
هل تعلمين: ان (عطاء) احد علماء العامة قال عن الامام الباقر(ع): ما رأيت العلماء اصغر منهم في مجلس ابي جعفر الباقر، لقد رأيت الحكم بن عيينة كأنه عصفور مغلوب لا يملك من امره شيئا؟.

هل تعلمين: ان النبي يحيي استشهد من اجل الدفاع عن العفة والحجاب؟.

هل تعلمين: ان الانبياء الذين ذكروا في القرآن هم: آدم، نوح، هود، صالح، ابراهيم، اسماعيل، يعقوب، اسحاق، يوسف، ايوب، يونس، شعيب، موسى، هارون، داوود، سليمان، الياس، اليسع، ذو الكفل، عزير، زكريا، يحيي، عيسى، محمد عليهم الصلاة والسلام؟.

هل تعلمين: ان من اعداء البشرة هو القلق، وقلة النوم، حيث يؤديان الى الارهاق والتعب، فيتسببان في قتل الخلايا الجلدية وصبغتها؟.

هل تعلمين: انه يمكن للعدسة في العين البشرية خلافا للعدسة الزجاجية ان تغير طولها البؤري، وهناك حلقة من العضلات تحيط بالعدسة يمكنها ان تتقلص وتزيد من سماكتها، وكلما كان الجسم المرئي اقرب ازداد تقلص العضلات، واصبحت العدسة اسمك اما اذا نظرت الى شيئ بعيد فان عضلات عينك تسترخي وتصبح العدسة ارق؟.



هل تعلمين: ان فيتامين (اي) يسمي فيتامين الجلد ويتمتع بخاصية معالجة الندبات، آثار الجروح الباقية على الجلد، وبتحديد التأثير المتلف للذرات الحرة، ويوجد هذا الفيتامين في الزبيب والحمضيات مثل البرتقال والليمون والفلفل والمعدنوس؟.

هل تعلمين: ان اسماك (الغرنيون) تضع بيضها على الشاطئ في فصلي الربيع والصيف، وان ذكور الاسماك واناثها ينجزان مهمتهما في ثلاثين ثانية، وبعد اسبوعين تكسر الأمواج البيض وتعود بالاسماك الصغيره الى البحر؟.

هل تعلمين: ان الكريات البيضاء هي خلايا منتشرة في الدم وهي انواع مختلفة ولكل نوع وظيفته الخاصة وتوجد في الجسم أكثر



من،٥٠٠٠ مليون كرة بيضاء، ويزيد عددها في وقت المرض، وتعيش من ١٣ يوما الى ٢٠ يوما ودورها الاساسي هو الدفاع عن الجسم ومحاربة الاعداء المهاجمين للجسم، وتبعد او تعطل المواد الغريبة في الدم، وتقوم بابعاد الخلايا الميتة التي في طور الموت او الفضلات الاخرى؟.

هل تعلمين: ان السنة ٤٦ قبل الميلاد اطول سنة في التاريخ، وان سنة ١٥٨٢ اقصر سنة كذلك، وذلك عندما ادخل يوليوس قيصر تقويمه سنة ٤٦ قبل الميلاد اضاف شهرين اضافيين لتلك السنة كما اضاف ٢٣ يوما الى شهر شباط لتصحيح الانزلاق المتراكم في التقويم المصري، وبهذا صار طول سنة ٤٦ ق، ٤٥٥م، وهي اطول سنة في التاريخ، وبشكل مشابه عندما ادخل (غريغوري) تقويمه سنة ١٥٨٢ اصدر مرسوما بان يصبح يوم ٥ تشرين الاول اليوم ١٥ من الشهر نفسه مما جعل تلك السنة اقصر سنة في التاريخ؟.

هل تعلمين: ان سجود السهو يجب على المصلي في الحالات التالية:

١- التكلم ساهيا لتوهم الفراغ.

٢- يسلم في غير محل التسليم.

٣- يشك هل هو في الركعة الرابعة او الخامسة او السادسة.

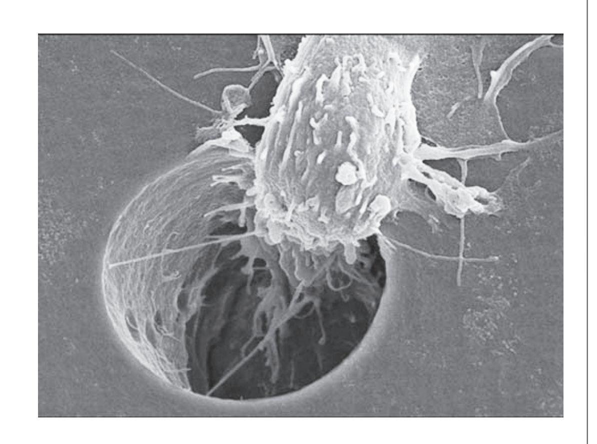
٤- ان ينسى السجدة او التشهد كلا او بعضا فانه يقضي ما نسيه ويسجد بعد القضاء سجدتي السهو.

٥- يغفل عن جلوس واجب كما اذا تفطن انه لم يجلس جلسة الاستراحة عقيب السجدة الثانية في الركعة الاولى مثلا.

٦- ان يغفل عن قيام واجب كما اذا تفطن عند اكمال الصلاة انه هوى من الركوع الى السجود دون ان ينتصب واقفا؟.

هل تعلمين: ان طائر البطريق الامبراطور يمكنه ان يبقي تحت الماء لمدة ست دقائق؟.

هل تعلمين: ان نوعا البكتريا المعروفان باسمي (كلاميديا ووريكتسيا) هما اصغر المخلوقات الحية اذ ان قطر الواحدة منهما لا يزيد عن بضع مئات من الذرات، وهما في الواقع اصغر من اكبر فيروس، ولهذين النوعين حوالي نصنف ال (د، ن أ) الموجود في انواع البكتريا الاخرى وهما اصغر ما يمكن ان يكون عليه الكائن الحي؟.



قصة النبي نوح في القرآن

صفية عبد المطلب

جاءت ذكر النبي نوح في القرآن في ٢٨ سورة، توسعت واحدة منهن في التوضيح واستيعاب القصة اكثر وهي سورة هود، واختصرت اخرى كسورة النساء، وجاءت سورة كاملة باسمه تحدثت عن عنائه ودعوته وطريقه المستمر ودعائه على قومه بعد ان يئس منهم، بل علمه منهم توريث الضلالة لغيرهم.

فكل سورة تحدثت عن جهة من حياته ودعوته وجهاده.

وقد ذكر اسمه في القرآن في ٤٣ موضعا، واسمه مشتق من المناحة وقيل سمي بذلك لانه ناح على قومه كثيرا لما حصل لهم من العناد والاستكبار والاستخفاف الى حين نزول العذاب بهم.

اسماؤه في القرآن

سماه الله: (الناصح امين) (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ) الاعراف ٧.

(و العبد الشكور: (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً) الاسراء٣.

وسلم الله عليه وباركه حيث قال: (سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ) الصافات ٧١

هو اول الرسل من اصحاب الرسالات والشرائع.

وهو من الانبياء اولي العزم كما في قوله تعالى:

(شَرَعَ لَكُم مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِه إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى..) وقال تعالى: (وَاذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُوحٍ وَابْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً...) الاحزاب.

لقد كان الناس في بداية الخليقة يعبدون الله على الفطرة السليمة، فعمد الشيطان بأساليبه الى الشرك بالله.

وبدأت عبادة الأوثان التي نشأت بصنع

التماثيل لأموات صالحين في زمانهم تخليدا لذكراهم، ثم تطورت هذه العلاقة فأصبحت عبادة وتمسك، وقد ساعد في تنمية هذه الامور الشاذة الكبراء الذين يريدون السيطرة على الناس. وجاء في كتب التفسير (ان تاريخ ابتداء عبادة الاوثان بدأ في زمان (انوش بن شيث بن آدم).وهكذا اشتدت هذه العبادة وتطورت ووصلت الذروة في زمان نوح، وصار لها أسماء تعرف بها: (يغوث، ويعوق، ونسرا)، قال تعالى: (وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدّاً وَلاَ سُوَاعاً وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً).

واستمرت هذه العبادة الى العصر الجاهلي، وتطورت واتخذت كل قبيلة صنما لها تعبده، ثم اتسعت وولدت اصناما اخر (كهبل، واللات، والعزى، ونائلة، واساف)، ووضعت في بيت الله في جميع اركانه وكل قبيلة لها صنمها المفضل الذي تعتقد انه يقضي حاجاتها.

بدأ نوح دعوته الى عبادة الله الواحد، ونبذ الالهة الزائفة، الا ان الكبراء لم يستجيبوا لهذه الدعوة ولم يؤمنوا بها، والذين امنوا بها واهتدوا بنورها هم الضعفاء والمحرومون الذين يلاقون صنوف الاذى من ولاتهم وحكامهم دائما، والمحرومون هؤلاء هم من يحاول ان يأخذ حقه من غاصبيه ومانعيه فهم يكدحون ليل نهار من اجل سعادة غيرهم.

حذر نوح قومه من مغبة ما هم فيه من ضلال وانحراف فكان جوابهم بتعنت وصلافة واستحقار: ـ ما نراك الا بشرا مثلنا (..مَا هَذَآ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لأَنزَلَ مَلآَئِكَةً..) وكأن الله لابد ان يبعث ملكا لهداية الناس.

(إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ). المؤمنون ٢٥

الذين اتبعوه هم من الاراذل والفقراء: (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ) هود.

اتهموه بالجنون: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ) وهذا هو ديدن الامم الضالة (كَذَلِكَ مَآ أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِن رَسُولٍ إِلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ). الطور ٥٢

وهذه هي سنة الكبراء من البشر، وقد قالوا لرسول الله محمد (ص): اطرد هؤلاء الذين اجتمعوا حولك من الضعفاء حتى يمكننا الجلوس معك والاستماع الى حديثك،وقد قال سبحانه مجيبا على طرحهم هذا: (وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ). الانعام٥٢.

وهكذا نلاحظ اشكالاتهم الوضيعة التي لاتقوم على المنطق بل على الاستعلاء والتمييز الطبقي، والقرآن وضع الميزان لسمو الانسان وكماله ودرجته وهي تقواه لله سبحانه وهؤلاء هم الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ثم ان حسابهم ليس على احد بل هو على الله سبحانه وهو من يقيم الامور.

لقد اجاب الاشراف منهم: انت بشر والذين اتبعوك هم اراذل ضعاف فقراء ليس لهم رأي حصيف، وما لك علينا ادنى فضل حتى نسمع كلامك ونطيعك فيما تأمر.

وهكذا بدأت سنة التكذيب والاستعلاء والاتهام.

فيجيب النبي المرسل: انه لايطلب اجرا مقابل ما يأمر به، فلم لا يستجيبون لدعوته وهي بالمجان، وان الاجر الذي يبغيه هو من الله فقط، فلماذا يتكبرون في وجهه، ولا يرغبون في طاعته، ثم كيف يطرد اناسا من خلق الله وقد اتبعوه واطاعوه، وهؤلاء لابد لهم من اللقاء بربهم فيشكونه ممن طردهم واساء اليهم لا لذنب اجترحوه، بل لانهم ضعاف. ثم ان لهم اعمالا سيجزون عليها ويثابون.

ثم من سيحميه من الله اذا قام بطرد اناس لا ذنب لهم سوى انهم ضعفاء فقراء.

وبديهي ان من يطلب الانصاف والعدل هو من تعرض للظلم والاضطهاد، ولذلك عندما يأتي الرسول المنقذ يلتف حوله المغلوبون الذي لا ناصرلهم من الغالبين، وقد جاء نوح والفساد قد طغى.

ثم يقول لهم انا لا أملك المال ولا أعلم الغيب وما سيكون، ولا أتحدث عن هؤلاء الذين لا ترغبون برؤيتهم وتنظرون اليهم بنظر الاستخفاف والاستهزاء، وكأنهم خلقوا من غير شيئ، والله سبحانه هو اعلم بسرائر عباده، وهو من سيجازيهم على اعمالهم صغيرها وكبيرها.

وبديهي ان المستكبرين في اي زمان يريدون من يستغلونهم ويخدمونهم فكيف يمكنهم اعطاء كل هذا التنازل لشخص يريد سلب راحتهم وهنائهم.

الا ان هؤلاء ليسوا بمستوى ان يستجيبوا لنداء الحق وهم بنوا بنيانهم على باطل، وكيف يدعون من بنى بنيانه على تقوى الله ان ينتصر وان يستجيبوا لدعوة من يريد النهوض بالفقراء وانتشالهم من محنتهم.

والظالم يعرف نفسه، فهو على نفسه بصيرة، ولا يمكنه ان يحاور او يستمع لنداء الحق المعلن بدعوة الانبياء، فليس لديهم



كلام منطقي يقولونه الا هذا الكلام البذيء الذي لا يحمل اي معنى غير معنى الاستعلاء والاستكبار.

والاية من سورة هود تبين مدى عناء النبي في دعوته، ومدى اذاه ومعاناته فيقولون له: (..يَانُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَاَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تعدُنَآ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ).

عليك السكوت ولقد اكثرت الكلام، الم تهددنا بالعذاب من ربك فهاته اذن وارحنا وارح نفسك، وهذا ما يكرره في كل زمان ومكان الظلمة والبغاة والكفار، (فَأْتِنَا بِمَا تعدُنَآ) (إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)، فيقول المرسل: (مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ..)، (لَوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ..) ما عندنا ما تريدون منا من الهلاك ولو حصل ذلك لانتهى الامر ولا حاجة الى الانذار والاعذار، وان الله لوشاء لانتصر منكم ولاهلككم في لحظة.

ويستمر النضال ويستمر التهديد من اصحاب القدرة الزائفة الذين يتصورون أنفسهم قد ملكوا السماء والهواء ويهددون النبي الناصح بالطرد والرجم، وهو اوقح تهديد، تهديد فيه نوع من التحقير والتوهين (قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَانُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ). وهكذا وبكل جرأة وصلافة يهددون نبيهم بل يريدون رجمه بالحجارة اذا ما استمر في دعوته ومحاولة هدايتهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

الى اللقاء



في بلاد العم سام

بينما كان صبي يجلس بجوار أمه وهي تقود السيارة في أحد شوارع نيويورك رأى تمثالاً لأحد أبطال حرب الاستقلال فسأل أمه عنه فأخبرته. وبعد قليل لمح الصبي تمثالاً آخر سأل عن صاحبه فأجابته أمه: هذا تمثال لقائد أمريكي في الحرب العالمية الأولى.

فكر الصبي قليلاً ثم قال: إذاً أين تمثال أبي؟

سألته أمه ولماذا تريد أن يصنعوا تمثالاً لأبيك؟

قال الصبي: شارك في الحرب على الظلم.

قالت الأم: لكن والدك لا يزال على قيد الحياة، وهم لا يقيمون لكبار الشخصيات إلا بعد موتهم.

أثناء ذلك مرت السيارة بهما أمام تمثال الحرية فقال الصبي: ومتى ماتت الحرية؟

انا عصفور وهذا قفصي

قل لاخوان رأوني ميتا … فرثوني وبكوا لي حزنا

اتظنوني باني ميتكم … ليس هذا الميت والله انا

انا في الصور وهذا جسدي … كان بيتي وقميصي زمنا

انا عصفور وهذا قفصي … طرت عنه وبقى مرتهنا

انا درٌ قد حواه صدف … لامتحاني فنفيت المحنا

احمد الله الذي خلصني … وبنى لي في المعالي سكنا

كنت قبل اليوم ميتا بينكم … فحييت وخلعت الكفنا

قد ترحلت وخلفتكمُ … لست ارضى داركم لي وطنا

لا تظنوا الموت موتا انه … كحياة وهو غايات المنى

لا ترعكم هجمة الموت فما … هي الا نُقلة من هاهنا



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

فقه الاعرابي

سأل اعرابي النبي صلى الله عليه وآله فقال:

من يلي حساب الخلق يوم القيامة ؟ قال (ص) الله عز وجل، قال الاعرابي: هو بنفسه ؟

فقال صلى الله عليه وآله: نعم، فتبسم الاعرابي فسأله النبي عن سر تبسمه فقال:

ان الكريم اذا قدر عفا، واذا حاسب سامح، قال النبي صلى الله عليه وآله: صدقت ولا كريم اكرم من الله ثم قال صلى الله عليه وآله: فقه الاعربي.

ارحم من الام على ولدها

رأي النبي صلى الله عليه وآله اماً تضم طفلها الى صدرها في عطف بالغ وحنان فالتفت الى اصحابه وقال لهم:(اترون هذه طارحة وليدها في النار ؟ قالوا: لا والله يارسول الله، قال صلى الله عليه وآله: الله ارحم بعباده من هذه بولدها).

عن رسول الله صلى الله عليه وآله:(افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، واسية بنت مزاحم).

جلوس في المسجد

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:(الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث، قيل يا رسول الله وما المحدث ؟ قال: الاغتياب .وقال: الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما).

عجائب اخر الزمان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:(كيف بكم اذا فسد نساؤكم وفسق شبانكم ولم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر؟ قيل له ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم وشر من ذلك، وكيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف ؟ قيل يا رسول الله ويكون ذلك ؟ قال: نعم وشر من ذلك، وكيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا؟).

اقربكم مني

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (اقربكم مني غدا في الموقف اصدقكم للحديث، واداكم للامانة، واوفاكم بالعهد، واحسنكم خلقا، واقربكم للناس، وقال: امرت بمداراة الناس كما امرت بتبليغ الرسالة).

تعلم العلم

قال امير المؤمنين علي عليه السلام :

(ان من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او يصرف الناس اليه ليعظموه فليتبوأ مقعده من النار، فان الرئاسة لا تصلح الا لله ولاهلها، ومن وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه الله فيه مقته الله، ومن دعا الى نفسه فقال انا رئيسكم وليس هو كذلك لم ينظر الله اليه حتى يرجع عما قال ويتوب الى الله مما ادعى).

خطر الغيبة

عن الرسول صلى الله عليه وآله:(من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله صلاته ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه). ويؤتي باحدهم يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول: الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيه طاعتي؟ فيقال: ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس، ثم يؤتى بآخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال: لان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك).



اعداد: زهراء القزاز

بلاغة القرآن

ان القرآن الكريم قد اظهر ببلاغة ايما بلاغة منذ ذلك العصر الى زماننا هذا حتى انه حط من قيمة المعلقات السبعة وهي قصائد ابلغ الشعراء كتبت بالذهب وعلقت على جدران الكعبة حتى ان ابنة لبيد انزلت قصيدة ابيها من على الجدران وقالت:

(اما وقد جاءت هذه الايات فليس لمثلك مقام).

وعندما سمع اعرابي هذه الاية (فاصدع بما تؤمر..)، خر ساجدا.

فقيل له: أأسلمت؟

قال: لا بل سجدت لبلاغة هذه الاية.

ثمار الزهد في الدنيا

للزهادة في الدنيا فوائد وثمار تشترك جميعها في كونها تمهد الطريق امام المؤمن ليدخل في ميدان المعرفة والتوحيد قويا وممحضا من كل زيغ وضعف، ومن هذه الثمار الطيبة:

١ـ شرح الصدر.

٢ـ استقرار نور الحكمة في القلب

٣ـمعرفة عيوب الدنيا.

٤ـمعرفة حقيقة الايمان وحلاوته

طرق غير قانونية

لماذا حارب الهنود الحمر المهاجرين الاوائل؟

الجواب: لانهم دخلوا بطرق غير قانونية.

هل هو قصير الى هذا الحد؟!

كان(جيمس ماديسون) الرئيس الامريكي الرابع اقصر رئيس لامريكا حتى الان، حيث لا يتجاوز طوله الخمسة اقدام، وتقول احدى النكات ان شخصا ما اراد مقابلة الرئيس فقالت له السكرتيرة: انه لايستطيع ان يراه.

فقال: يا الله هل هو قصير الى هذا الحد؟

ماتوا اثناء التحقيق

زار وفد من الجمعيات الفلاحية الرئيس بطل ام المهالك وتمنوا له دوام العمر ثم انصرفوا.

اراد الرئيس ان يشعل سيجارته بمقدحته الذهبية فلم يجدها، هنا اتصل بالحرس وقال ان مقدحته سرقت، وعليهم التحقيق مع الوفد، وبعد مدة وجيزة وجد صدام مقدحته قرب كرسيه فاتصل وقال: اطلقوا سراحهم لقد وجدت المقدحة، فكان الرد: لا يمكن ذلك فلقد اعترف اكثرهم بالسرقة، ومات الباقون بالتحقيق.

حذار حذار من بطشي

هي الدنيا تقول بملأ فيها

حذار حذار من بطشي وفتكي

ولا يغرركمُ طول ابتسامي

فقولي مضحك والفعل مبكي

هل انت بحاجة الى فيتامين سي؟

اذن عليك بشراب عصير المعدنوس

خذي مقدارا من جذور المعدنوس، اعصري هذه الجذور وخذي منها مقدار ملعقة او ملعقتين قبل الوجبات الاساسية، ان فائدة هذ العصير المستخرج من هذه الجذور هي: انه غني بفيتامين سي والبوتاسيوم والحديد، وهو مدر للبول، ومطهر للامعاء، ومسهل للهضم، ومعطر.

قناع للبشره الجافة

للبشره الجافة يمكن عمل مزيج من العسل مع اللبن او قطع صغيرة من قشطة اللبن الرائب، ادهني بشرتك ويديك بهذا المزيج ثم اغسلي الوجه بعد عشرين دقيقة بالماء الدافئ والصابون بعد ذلك مرري قطعة مبللة بماء الورد على البشرة.

قناع للبشرة الدهنية

عبارة عن بيضة دجاجة اهلية، ملعقتين متوسطتين من العسل.

هذا القناع مغذي ومنظف، يوضع على الوجه والرقبة ومحيط العينين لمدة ٢٠ دقيقة، ثم يزال بالماء الفاتر وبعدها يمسح بماء الورد.

من عادات وتقاليد الهندوس

اذا ترملت امرأه سيكون عليها دائما ارتداء اللون الابيض،

وان تأكل وجبات طعام نباتية فقط،

وان تقص شعرها.

ولا تتزوج ثانية ابدا.

وان على من تريد الزواج دفع المهر لعائلة الزوج. وبامكان الزوج ان يشترط ما يحلو له، واذا لم تدفع له ما فرضه فستعذب عذابا اليما وتصبح ضحية حيث يحاول الزوج او امه قتلها بطريقة ما كاشعال النار فيها وهي تحاول انجاز اعمالها في المطبخ بحيث يبدو الامر وكأنه واقعي وعفوي.

يعامل الرجل الهندوسي المرأة وكأنها في سجن له.

وهناك صنم معروف اسمه (سيرا) تصلي الفتيات عنده ليحصلن على زوج مناسب.

تفسيررؤيا

الكفن: من رأى كفنا ولم يلبسه فهو يدعي الى الفحشاء ولا يستجب. ومن لف به كما يلف الميت دل على موته فليتصدق، فان الصدقة تدفع البلاء المبرم.

ومن رأى الكفن الا انه قصير لا يكفي للتكفين فهو قريب من التوبة.ومن رأه كبيرا فهو بعيد عن التوبة.

من رأى القصاب وفي يده سكين فاخذها منه مرض ثم برأ من مرضه.

من رأى شط الفرات وشرب منه نال بركة ونفعا ونعمة.

وجبة واحدة

في احد الفنادق نزل رجل يهودي مع زوجته لقضاء العطلة، وذات صباح استيقظ الزوج فشاهد زوجته ميتة، فكان اول رد فعل له ان اتصل بحراسة الفندق وقال: ارجوا ان لا تسجلو هذا اليوم الا وجبة فطور واحدة.

حديث اللغة

اعداد: زينب الطائي

سوف، السين

يقول اهل اللغة: زيادة المباني زيادة في المعاني اي كلما زادت الحروف التي يتكون منها بناء الكلمة دلت على زيادة في المعنى.

فاذا قلت: سافعل كذا دلت السين لقصرها على قرب حدوث الفعل ولكن اذا قلت: سوف اسافر دل ذلك على زيادة مهلة السفر وطول المدة بين قولك والسفر، فهو واقع بعد فترة اطول من فترة السين.

امس، الامس

يدور على الالسنة قولهم، زرتك بالامس ولسوء الحظ لم اجدك وهذا الاستعمال خطأ.

والصواب ان يقال: زرتك امس فلم اجدك بدون ال، لان امس تعني اليوم الذي قبل يومك مباشرة، وهو ظرف زمان مبني على الكسر دائما ولاينون.

واذا قلت بالامس دل قولك على يوم غير معين، بل على يوم مضى من الايام، قريب او بعيد، غير اليوم الذي قبل يومك. قال تعالى (فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ). يونس٢٤ وقال: (قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسَاً بِالأَمْسِ). القصص ١٩.

و لهذا قالوا ملغزين: ما الاسم الذي اذا عرّف صار نكرة واذا نكّر صار معرفة؟ والجواب هو: امس.

فلان يأكل من عرق جبينه

الصواب ان يقال: فلان يأكل من عرق جبهته، لان الجبهة هي المنطقة المحصورة بين الحاجبين الى الناصية اي مقدمة شعر الرأس وهي المنطقة التي يتصبب منها العرق عادة.

اما الجبين: فهو ما فوق الصدغ، وللمرء جبينان، احدهما عن يمين الجبهة، والاخر عن يسارها وهذا لايجوز الا اذا اطلق الجزء واريد به الكل.

قولي ولاتقولي

قولي: افترقت الامة على كذا اي اختلفت.

ولاتقولي: تفرقت، فالافتراق في الكلام، والتفرق في الابدان.